مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/١٢/٢٦

السادات : السلام قادم بالتأكيد ولا عودة للاسلم واللاحرب مرة أخرى

□□ الرئيس فى عيد ميلاده للتليفزيون العربى :

كارتر أعطى مشكلة الشرق الأوسط الأولوية ولا يزال يواصل جهوده لاقرار السلام

ندى الكثير لصغار الموظفين وعمال القطاع العام ليتملكوا المسكن المناسب وتجهيزاته الحديثة من العام القادم

فوضت المحافظين سلطات رئيس الجمهورية وسأعزل من لا يستخدم سلطته لحل مشاكل الجماهير

فى حديثه الى التليفزيون المصرى وفى مناسبة عيد ميلاده الستين أكد الرئيس السادات امس : « ان السلام قادم بالتأكيد ، ولن نعود مطلقا الى حالة اللاسلم واللاحرب مرة اخرى » .

وقال الرئيس: لقد انجزنا امس السلام بالفعل ولن نستطيع اسرائيل ان تظل الارض العربية مهما تلكأت وناورت . ولسوف يتحقق السلام فى الشرق الأوسط عاجلا او آجلا ولن يستطيع بيجين ان يواصل تنفيذ سياسته الشيعة من اجل اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل .

وقال الرئيس السادات ان الرئيس الامريكى جيمى كارتر قد اعطى الاولوية رقم ١ للمشكلة الشرق الاوسط ، وما زال يوليها الاهمية القصوى وذلك كل جهوده المخلصة من اجل سلام المنطقة .

وحول العمل الوطنى الداخلى ، ركز الرئيس السادات فى حديثه على ٣ قضايا هامة : بناء السلام ، وتوسيع الديمقراطية ، وتحقيق الرخاء

وقال الرئيس السادات : ان اسعد أيامي على الاطلاق يوم انتكن من بناء مصر الرخاء والسلام والديمقراطية .. وأضاف الرئيس : « سوف يكون لدى الكثير لصغار موظفي الحكومة وعمال القطاع العام ابتداء من العام القادم لكي يتملكوا المسكن الحديث الملائم وتجهيزاته العصرية من تليفزيون وثلاجة وكل ادوات الرفاهة » .

وقال الرئيس السادات : ان خطة شاملة — سوف يكلف بها المحافظين في اجتماعه بهم غدا — سيبدأ تنفيذها بالقاهرة وعواصم المحافظات من أجل عودة الانضباط بكل جوانبه (الاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية) الى الشارع المصري .

□□ حول قضية السلام : قال الرئيس السادات : ان مبادرة السلام قد أصبحت عام ١٩٧٨ أقوى بنها في نوفمبر عام ١٩٧٧ .. وان اسرائيل لن تستطيع ان تبتلع الارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، بعد ان ابتلعت نصف ارض فلسطين وكل فلسطين سيما بعد ثم الضفة الغربية والجولان وسيناء بينما نحن نحاربها بالشعارات واللاءات الرافضة والعاجزة .

وأكد الرئيس — في حديثه الذي أجرته السيدة هيت مصطفى — ان مصر ذات التاريخ العميق والحضارة العريقة لن تلتفت ابدا الى صراخ الدول الرافضة ذات المهاترات والاراء الضحلة .. بعد حرب اكتوبر لم نعد نعاني من العقد النفسية وهوان الهزيمة وأصبحنا قادرين على ان نصنع السلام العادل والدائم ورؤوسنا في السماء ، ولم يعد العرب — مثلما تصورهم العالم قبل اكتوبر — جثة هامدة بلا حراك .

وكشف الرئيس السادات عن تردد السياسة السورية ، فقال : لقد كنت ارى أن تذهب الى جنيف وفود عربية متعددة وذات رأى موحد تتوزع فيه الادوار ، لكن الرئيس الاسد أصر على وفد عربي واحد ، ثم عاد بعد أن وافقت على الاقتراح السوري تراجع اقتراحه الاول ، وعاد يطالب بالوفود العربية المتعددة .

وقال الرئيس : لقد اقترح باسر عرفات على في القاطر الخيرية تمثيل الفلسطينيين في مباحثات جنيف للسلام من طريق أساتذة فلسطينيين في

الجامعات الامريكية : ثم عاد يلقي ذلك بعد ان ابلغت الرئيس الامريكي كارتر .. وهو ما دعا الرئيس الامريكي الى ان يبدي أسفه من ان الخلاف بين العرب انفسهم اكثر سوءا من الخلافات بين العرب والاسرائيليين .

وعن مؤتمر بغداد ، قال الرئيس السادات : ان قرارات بغداد لا تخدم سوى اسرائيل ، وانه لا شيء يسعد اسرائيل اكثر من أن تسمع مزيدا من الرفض واللاءات العربية العاجزة والشعارات الجوفاء التي استطاعت اسرائيل في ظلها ان تستولي على نصف فلسطين ، ثم على فلسطين كلها ، ثم على الارض العربية خارج حدود فلسطين في الضفة الغربية والجولان وسيناء .. وقال الرئيس : ان اسرائيل لن تظل أبدا بالاراضي العربية محتلة بالحدود الآمنة .. والامن في النهاية يعني أمن كل الاطراف وكل المنطقة .

وحول الرفض المصري ، قال الرئيس السادات : ان مشكلة الاسد وامثاله انهم لا يدركون المتغيرات الدولية .. « لقد قال لي الرئيس الاسد مرة : لماذا لا تفعل الولايات المتحدة مثلما فعلت عام ١٩٥٦ ، عندما امرت اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المصرية ، ونسي الرئيس الاسد ان العالم في السبعينات ليس هو العالم في الخمسينات ، وانه ليس هناك ما يدعو الولايات المتحدة ان تأمر اسرائيل بذلك بينما الرئيس الاسد ما زال يحتفظ بالالاف من الخبراء السوفيت في أراضيه » .

□□ وحول ترسيخ الديمقراطية : اكد الرئيس السادات ألا عودة الى الوراء قائلا : ان كل اخطاء الديمقراطية لا تساوي سقطة واحدة من اخطاء الدكتاتورية ، وان تحالف اشباح الماضي ، والتلاف من عادوا تحت لافتة الوفد الجديد وفلول الشيوعيين ومن اسموا انفسهم ناصريين وبقايا الجمعيات الدينية المتطرفة ، لن يستطيعوا اعادة عقارب الزمن الى الوراء ولا يمكن للشعب المصري ان يتقبل تلك الديمقراطية المزيفة قبل الثورة التي وصلت في ادعاءاتها وضلالها الى حد أن صورت للشعب ان الاحتلال على يد سعد افضل من الاستقلال على يد عملي !!!

واكد الرئيس السادات ان ٩٩٫٩ ٪ من الشعب المصري يؤيد سياسته وان اكثر ما اثار سعادته ونأثره تلك الحفاوة التلقائية التي استقبله بها الشعب في المحافظات .

□□ وعن ارساء مجتمع الرخاء : قال الرئيس السادات في رده على سؤال حول اسعد أيام حياته : قد يظن البعض ان اسعد أيام حياتي هو يوم اصبحت رئيسا للجمهورية أو يوم تنصيبي على مراكز القوى أو يوم طردت الخبراء السوفيت أو يوم اتخذت قرار حرب اكتوبر أو يوم فزت بجائزة نوبل للسلام ، ان اسعد أيام حياتي يوم استطيع ان ابني الرخاء لكل مصر — بيت ابو الكوم الكبيرة — مثلما فعلت في بيت ابو الكوم الصغيرة .. لقد تبرعت بمليون دولار لكي يكون لكل جار لي في بيت ابو الكوم نفس المسكن الحديث الذي اقيم فيه في قريتي ، بل مسكن افضل .

سيارات « فولكس » للوزراء من يناير وسحب جميع السيارات الفاخرة

وقال الرئيس السادات : ان عام ١٩٧٩ سوف يكون أروع وأعز سنوات حياتنا ، وسوف يكون لدى الكثير لصغار موظفى الحكومة وعمال القطاع العام الذين لا يجدون ما يطعمونه خلوا او مقدما لمسكن مناسب ، والذين حرموا لسنوات طويلة من الثلاجة او التليفزيون او المياه الساخنة .

وقال الرئيس السادات انه سوف يسحب جميع السيارات الفاخرة من الوزراء لكى تستبدل بسيارات « فولكس واجن » الصغيرة التى وصلت بالفعل بعد ان تبين انها ارخص السيارات الموجودة فى السوق .

وعن دعم المحليات ، قال الرئيس السادات : لقد فوضت المحافظين سلطات رئيس الجمهورية ولا عذر لهم ان لم يحققوا بحسب النسبى فى اقاليمهم ، وسوف أعزل اى محافظ لا يستخدم سلطاته فى توفير العقول لمشاكل الناس فى محافظاتهم دون ان يلجأوا الى القاهرة .

السادات يضع يوم عيد ميلاده حجر الاساس لمشروعات الامن الغذائى

وكان الرئيس انور السادات قد امس حجر الاساس لمشروعات تعمير واعادة تخطيط وتنمية قرية بيت ابو الكوم ، والتى يعاد بناؤها من جديد على نفقة الرئيس السادات ، من حصيلة كتابه « البحث عن الذات » ، والتى قرر الرئيس تخصيصها لاعادة بناء القرية وفاء منه لقريته واهلها .

وقد تمنى الرئيس السادات يوم عيد ميلاده امس مع أبناء قريته ، كما قام بنشاط حافل أمس — تشاركه فيه المهندس سيد مرعى مساعد رئيس الجمهورية ، والمهندس عثمان أحمد عثمان رئيس لجنة التعمير واعادة تخطيط بيت أبو الكوم ، حيث تفقد الرئيس مشروعات تعمير القرية وأرسى حجر الاساس لمشروعات الامن الغذائى فى قرية كشيش ، كما زار قرية طوخ التى تلقى فيها تعليمه الابتدائى

كما استقبل الرئيس أمس — فى منزله بالقرية — أحد أبطال حرب اكتوبر ١٩٧٣ بعد عودة من السرئيس السادات ليشاركه فى الاحتفال بعيد ميلاده ، واشاد الرئيس بأبطال حرب اكتوبر وما ادوه لمصر من امجاد .

في عيد ميلاده الستين .. السادات يعود الى مدارج طفولته جولة في دروب ميت أبو الكوم وزيارة لمدرسة طوخ الابتدائية

قام الرئيس انور السادات بنشاط حافل امس ، في ذكرى عيد ميلاده الستين ، حيث أرسى حجر اساس مشروعات تنمية قرية ميت ابو الكوم ومشروعات الامن الغذائي بمحافظة المنوفية ، كما قام بجولة في قريته والقرى المحيطة بها ، وعاد الى نفس الاماكن التي تربى فيها ، وفاء لما يحمله نحوها من الارتباط والالفة .

وكان الرئيس انور السادات قد بدأ يومه صباح امس في قرية ميت ابو الكوم — التي يزورها منذ عدة ايام — بان استقبل افراد اسرته واقرباءه واهالي قريته الذين وفدوا منذ الصباح الى منزل الرئيس المسمى « دار السلام » حيث هناوه بعيد ميلاده الستين وتمنوا له الصحة والسعادة وتبادلوا معه عبارات التهنئة .

الى الرئيس انور السادات بحديث للتليفزيون بمناسبة عيد ميلاده فيما يلي نصه :

□ **المذيعة :** عام جديد يبدأ من عمر القائد ويشيد الطريق لشعب النيل العظيم الذي شيد اعظم حضارات الدنيا في فجر التاريخ ، والذي يصنع اليوم حضارته الجديدة في رحاب من الايمان والمحبة والسلام . رافعا رايته محيطا بقائده يبادله البذل والعطاء والوفاء .

القائد الذي أوقف نضاله كله باحثا عن الذات المصرية . مستكشفا جوانب الابداع فيها ، واثقا من اصالتها ، بحس القائد الذي عبر ساعات الكفاح الوطني بمواقف اصبحت رمزا لنضال امة وكبريائها . وجوهرا حيا من امالها واليوم ومع بداية العام الجديد في عمره الحافل بالنضال والنصر . نلتقي وقلبنا مع القائد من أجل مصر . التي ملأت عليه حياته ووجدانه فكان جهاده قربانا ورجلا وقائدا ورئيسا للعائلة المصرية . ومن قريته ميت ابو الكوم هذا اللقاء مع الرئيس محمد انور السادات في يوم عيد ميلاده .

□ **المذيعة :** كل سنة وسيادتك طيب .

■ **الرئيس :** كل سنة وانت طيبة .

□ **المذيعة :** احنا بنعتبر اعظم احتفال بعيد ميلاد سيادتك هو احتفالك به في حديث من القلب الى القلب . مع الشعب في مصر . وبالمناسبة سيادتك لسه راجع من جولة في محافظات الجمهورية . وكان أروع لقاء مباشر بين القائد وشعبه . فعلق سيادتك ايه على هذا اللقاء الاخير ؟

مهرجان حب حقيقى من جماهير الشعب

■ الرئيس : الحقيقة وانت بتقولى انه وانا باحتفل بعيد ميلادى هو الحقيقة يعنى كلمة احتفال تبقى فيها شىء من المبالغة لانه احنا هنا ما اعتدناش فى الفلاحين نحتفل باعياد ميلادنا ولا نعرفها . معرفناش الحاجات دى الا لما رحنا المدينة . ومع ذلك فى المدينة عمرى ما احتفلت بيه عن لانه ده بيبقى نوع من الكماليات . بالنسبة لنا احنا الفلاحين لغاية النهاردة هنا عندى فى بيت ابوالكوم انا نيه حاجتين اتنين بيدوا اهمية خاصة لعيد ميلادى السنة دى . جائزة نوبل . لا اطلاقا يمكن ده منصب على السؤال اللى انت قلتيه . الشىء الاول عيهم انه انا لسه راجع من لقاء مع شعبى واهلى فى الدقهلية وفى دمياط وقبلها كنت فى المنيا . وبحق لا اتصور انه حيكون هناك احساس او انفعال اروع منه شعرت وحسيت به وزى ما وصفته فى المنصورة انه ده كان مهرجان حب حقيقى ودمياط يمكن كتير مايعرفوش هو دا الطريق الى انا الى كل احساس جميل احسه وكل انجاز انجزه طريقة الحب حقيقة عشان كده مهرجان الحب اللى كان فى المنصورة وفى دمياط اخيرا . وجه من دمياط راسا الى بيت ابو الكوم من اهلى ما عشت فى مثل هذه المناسبة اللى هى داخل فيها يكره على عيد ميلادى .

الامر الثانى انا وصلت امبارح منخم حب وانا قلت قبل كده انه بغير الحب البلد دى هانوه وتعبت فعلا قبل كده انا رحت للمعارضة زعيم المعارضة ابراهيم شكرى زرته فى شربين امبارح وانا راجع وانا رئيس حزب الاغلبية .

طب ايه معنى هذا الكلام زى ما قلتلهم ان احنا عيلة كبرى كبيرة اسمها العيلة المصرية فيها كل من على ارض مصر دى لها قيمها لها اوضاعها لها احترامها لها ما يجب أن نعطيه لها من مسئوليات وبعدين بعد ذلك هذه العائلة المصرية هى أولا عائلة مصرية لكن بتتشكل فى الوضع زى ما قلت لما بنيجى نعمل الديمقراطية لازم ناخذ اشكال هذه الاشكال هى الاحزاب او الجمعيات المختلفة اللى كل ناس منسجمين مع بعض فى رأى ما يجتمعوا ويكونوا جمعية او حزب عشان من خلاله كل الناس تعبر عن ارادتها وتساهم فى الاراء طيب ما حصلش فى تاريخنا ان رئيس الدولة اللى بيبقى رئيس حزب او رئيس وزارة رئيس حزب يروح يزور المعارضة انا رحت زرت المعارضة لانه مفهوم الحزبية فهمناه غلط وهاحكيه بعد كده المهم راجع منخم امبارح منخم بما انا باطلق عليه بقى مهرجان الحب اللى انا شفته واللى يهزنى ويسعدنى ويملا حياتى كاروع ما يكون .

راجع منخم من مهرجان الحب وافاجا بشىء جميل اجمل واروع كمان بقه ما يزعلوش منى أهلى واحبابى فى المنصورة وفى دمياط وفى المنيا

والمراة المصريـــــة اللى عليمنى ازاى احبها وانقانى علشانها ما يزعلوش منى لما اقول وانـا واصل امبارح عايش هذه القصة قصة التشوة الجميلة بتاع الحب فت على مشروع بناء بيت ابو الكوم او اعادة بناء بيت ابوالكوم المشروع ده له تاريخ طويل فى حياتى وده بيسعدنى واتكلمت عنه كتير ويمكن كتبت عنه فى وقت من الاوقات وانا فى سجن الاجانب بعد ما خدونى ويمكن انا قلت الكلام ده معاكى يا هيت من زمان .

ابلغت بالقرار الملكى برفدى ليـــلة القـــدر

بعد ما صدر النطق الملكى السامى الكريم بالاستغناء عن خدماتى بلغوه وبعدين أخيرا كنت فى نادى الرماية وكان فيه هناك ولد من اولادنا بيتجوز فجانى الضابط اللى ســـــلمنى النطق الملكى السامى الكريم وقدم لى نفسه قلت له طب اول ما شفته عرفته على طول اللى هو عارف عايشى الحمد لله وربنا يمتعه بالصحة وكانت لطيفة ان احنا وقفنا نذكر دى لانه هو جاى على البوزباشى محمد أنور السادات كان بيجرده من رتبه ويعلنه بالنطق الملكى السامى الكريم بالاستغناء عن خدماته تذكرى ان انا قلت يوم ما اتكلمنا عن هذا الموضوع يا هيت انا قلت انه احنا كنا يوم ٢٦ رمضان ليلة القدر اعلنونى بالرفـــد فى ميس الضباط وجردت من رتبتى وقبل المغرب بساعة ونقدم محمد ابراهيم امام بتاع البوليس السياسى بعد عارف بتاع الجيش لما اعلنونى بالنطق الملكى ده ..

تقدم محمد ابراهيم امام وكان ماسك البوليس السياسى وانا عارفه وهـــو عارفنى فكان قاضل على المغرب ساعة فقال لى انضل معانا علشان نعمل شوية اجراءات فى المحافظة فانا قلت له يا امام قللى بصراحة انا رايح فين لانه انا دلوقت فاضل ساعة على المغرب وانا صايم وعشان بجيبلى القطار على هناك فميل على بشويش وقاللى انت رايح سجن الاجانب وزميلك حيكون معاك كان معايا واحد طيار قبض عليه فى نفس اليوم فبعت انا العسكرى المراسلة اللى كان فى الميس لانه ده كان آخر عهدى بقه بالجيش فى ذلك الوقت قبل ما أرجع تانى سنة ١٩٥٠ بعته عشان يعملى الاكل من البيت الى سجن الاجانب . وفعـــلا جالى القطار فى ميعاده زى ما قلتلك ويمكن تابع معانا أبنائى وبنانى اللى شافوا البرنامج ده تابعوا معانا انه انا اعلنت بالنطق الملكى السامى الـــكريم وانا صايم واترفدت من القوات المســلحة من حياتى وانا ٢٢ سنة وصعب على ٢٢ سنة انه شاب ابتدأ حياته وينتهى نهائيا وبعدين بيتدى يفكر يبدأ منين تانى نقطة البداية تانى و٢٢ سنة كل ده ما حستش بيه اطلاقا .

وصلت سجن الاجانب وجه المغرب وفطرت .. بس بعد القطار .. وبعد ما فرشت البطانية وقعدت على الارض

علشان أركن ضهرى على السرير زى ما انا عايل القاعدة هنا !' ربى بناعتنا انا باحب أوى القاعدة ا ربيـــة من الارض يمكن طبيا بتطلع سلم او اربح قعدة قعدت على الارض وركنت ظهرى على السرير فى سجن الاجانب بعد ما فطرت هنا بس زى ما نقول عندنا فى المثل اللى بنقـــوله فى مصر راحت السكرة وجت الفـــكرة آه ابتديت استوعب انه انا اترفدت النهارده وحياتى او مستقبلى او اللى يقولوا عليه الكاريير انقطع خلاص النهارده وانا ٢٢ سنة هو مش ده اللى زعلنى اللى مزعل الوضع اللى أنا فيه ده انا فى سجن حتحاكم مش حتحاكم حافضل معتقل هانطلع أمتى وحاقعد ازاى أعيش مبين فى الفترة دى وانا فى هذا الوقت مسئول عن عيلة ولازم يكون لى موارد عشان الناس تاكل .

معركة الحاضر والمستقبل فى ســـجن الاجـانب

وزى ما قلت راحت السكرة وجت الفكرة .. ويمكن فاكرة كوبس قلتاه وزى ما قلت .. ابنائى وبنائى اللى سمعوا البرنامج ده يفتكروا انه فى وسط هذه المعركة .. معركة الشـــد والجذب فى داخلى والمستقبل والخوف من المستقبل والخوف من الحـــاضر والشـــك فى .. مافيش شىء ثابت قدامى كله مهزوز مرتجف مش واضح بشىء واحد اللى اعدنى الى اليقين والهدوء والطمانينة والاحساس بالجمال فى الداخل هو انه مباشرة وهـــذه المعركة فى أوج انفعالها تذكرت هنـــا فى ميت أبو الكوم هو انه أيا كانت الظروف أية ده بقى المعنى اللى فيـــه أيا كان وأيا كان اللى حيجرى .. انا ممكن أرجع لميت أبو الكوم وابتدى بداية جديدة فى أى وقت من الاوقات وعلى أى صورة حكون فيها بس المهم انى أكون .. ماكنش فى السجن انى أرجع لميت أبو الكوم .

ميت أبو الكـــــوم ومعنى الانتماء للارض

دى مغزى وقيمة الارض اللى انا بانكلم عليها وقيمة الانتماء اللى انا دايما اقول عليها واللى عايز اعملها لاولادى من الاجيال اللى جاية اللى هم الطلائع .. عندى كلام كتير قوى عايز اقوله لاولادى دول انما انا عايز هم .. كل واحد يحس بالانتمـــاء للارض دى .. لان دى اقدس حاجة ربنا ادهالنا ارضنا دى لانها منذ الخليقة وحتفضل الى ان تنتهى الخليقة وبقيمها وبالجمال والبساطة اللى فيها .

اذكر مجرد ماجالى هذا الخاطر فى السجن .. المعركة الرهيبة اللى كانت من داخلى ماشية سكنت وزى ماقلت بيقين .. سلام .. هدوء مع نفسى .. وانه انا قوى جدا لانه معرفش يمكن حكيت هذا ولا لا ما استطعش اعمل

اذكر مجرد ماجالى هذا الخاطر فى السجن .. المعركة الرهيبة اللى كانت من داخلى ماشية سكنت وزى ماقلت بيقين .. سلام .. هدوء مع نفسى ..

وانه انا قوى جدا لانه معرفش يمكن حكيت هذا ولا لا ما استطعش اعمل حاجة وانا فى نص قوتى ونص قوتى ماهيش قوة عظيمة ولا قوة بالزعيق والاجراءات او .. او .. لا .. قوتى بتبقى قوة داخلية باحسها جوه .. انها باحس انى قوى عشان اى موقف من المواقف مهما كان هذا الموقف بارتفع فوقه بزمان وبحرص دائما انه ماخدش القرار ابدا .. قبل ما اكون فى كامل قوتى الداخلية اللى اتعودت عليها .. رجعت لى قوتى الداخلية بخاطر واحد انه ممكن ابتدى هنا من«بيت ابوالكوم» بداية جديدة تماما .. وقوية تماما.. ومشرفة تماما هو ده اللى قدرت احرص عليه طيب انا لسه ماجتش .. انا كل ده باحكيه عشان اوصل للنقطة التانية النقطة الاولى اللى اسعدتنى كان مهرجان الحب النقطة التانية اللى بانكلم عنها لما وصلت وانا عايش نشوة مهرجان الحب ده وفى اوج انفعالى بالجمال وبالقوة وانا اللى بملانى قوة حقيقية .. الحب والصدق والجمال.. القيم اللى ماحدش بيفهمها دلوقت قوى يفتكروا انها كلام شعر اوكلام خيال ده هو ده بيملانى .. انا كنت جاى مليان .

لفاجأ انه قالوا لى تعالى ... قالوا لى احنا جهزنا مشروع اعادة بناء بيت ابو الكوم .. بيت ابو الكوم دى اللى انا قلت بتشكل لى فى حياتى المغزى الكبير كله .. هى المرفا اللى مهما كانت العواصف والانواء .. عارف انى لما اجى فيه حاكون فى امان واطمئنان وجمال .. وطول عمرى احلم باني اعمل حاجة لبيت ابوالكوم.. يوم ٢٦ رمضان ده لما قلت انه المعركة الداخلية .. وكل الشك وكل اللى صادفنى فى معركة الحياة اللى انا عايشها يوم ما اترفعت بقول رسيت بايه .. باني خارجع ابتدى بدايا من بيت ابوالكوم .. تعرفى البداية دى اللى تصورتها كانت ايه ياهيت ... البداية اللى تصورتها كان زى عادتى وزى مانشات وزى مابيت ابو الكوم اهى بيت بالطوب النى ..وعلشان اعمله جميل زيادة ما هو انا باخد نفسى واصله الطوب النى برضه ماهو فيه جمال .. لازم نكون مبلا بالرخام والالبستر والجرانيت .. ابدا ده هنا كلنا عايشين فى الطوب النى .. انا كان منتهى املى بيت صغير بالطوب النى والبيت هنا دايما بيبقى كل واحد له بيته لوحده وده ميزة .. ده نوع من انواع برضه الاستقلال اللى بنعود عليه هنا . فكل اللى تصورته بيت بالطوب النى بس بدل مايبقى دور واحد قلت اعمل بقى منتهى الجمال اعمله دورين .. الدور الاولانى اللى نحتدايما نقول عليه القاعة القيمان .. القيمان جمع قاعة الى حكيت عنها قبل كده.. اللى اتولدت فيها .. وما بيقاش فيها غير خدم واحد اللى هو « الروزنة » اللى بتفوت الدخان بس ماهيش شبابيك ابدا ولاحاجة.. الدور التانى بنصطلح على تسميته لغاية النهاردة عندنا هنا المقاعد .. جمع مقعد ... بقول عليها

« المقاعد » .. انما طبعا مابنقلهاش بالقاف .. نقول « المفاعد » اللي بيبنوا دور تاني بقى نبص عليها نقول اه ده عنده مقاعد في الدور فوق .. فكان كلمنا وانا في معركة الضياع اللي عشتها في السجن يوم ما اترغدتوقعدت تايه .. مش عارف اعمل ايه .. انه ابتدى هنا وحتى لو ابتديت«قيمان» تحت يعني دور واحد حبقى مستقل لو عملت مقاعد فوق .. دى تبقى المتى الكامل .. وابتدى من اول وجديد بداية جديدة ..

استبدلت بعض مرتبي لابني بيتي هنا

شعرت اني اقوى مما كنت .. طيب طول عمري . بعد ذلك . بعد ذلك جت الثورة .. تطورت حياتي .. اللي تطورت اليه .. وقامت الثورة ودخلت عضو مجلس قيادة ثورة وكنت باجي باستمرار هنا برضه . ولكن ظل شيء دائما يعيش معايا ويعيش فيه منجوه. هو هذه الارض والجمال والروعة والقوة اللي نبديها ... وانه بعد ما اخدت « أتاك قلب » وتوفيت والدتي سنة ١٩٥٨ انا خدت « أتاك قلب » سنة ١٩٦٠ والذكارة قالو لي لازم يكون لك مكان في الريف خارج القاهرة عشان تعمل فيه كانت وفاة والدتي مناسبة الحقيقة جابتني تاني وانا فعلا يعني منجذب من الاول بس وفاة والدتي خلت الانفعال طفى على السطح فجيت اشتريت الحتة اللي احنا قاعدين فيها دى وبنيت فيها بيت صغير ماهوش الشكل ده اللي رسى عليه ابدا ده الشكل العاشر لانه البيت لما بنيته في سنة ٦٠ كان انا ما املكش حاجة فاستبدلت من الدولة عشرين جنيه من مرتبي علشان اصرفه مبلغ كاش ده كان في سنة ٦٠ وكانوا عاملينها ايامها حكاية الاستبدال مدى الحياة وقالوا حتاخد مبلغ كبير مادام مدى الحياة عشرين جنيه لما بيتخصموا من مهيتي شهري مدى الحياة ده مبلغ كبير فقالوا ايه بيعوضوك انهم بيدوكو مبلغ كبير بدل مابيقى عشرين سنة على الاستبدال القديم ويعدها يعود المبلغ لا . انا قالوا بتاع ده مدى الحياة ده مبلغ كتير .. و .. و .. و .. تلت مال ففي سنة ٦٠ استبدلت عشرين جنيه من مهيتي وجيت اشتغلت انا جيت المهندس عمل لي الاساسات بس واشتغلت انا مقاول وجينا هنا هو . وقعدت ابني العملية لانه ماكنش ممكن ماقدرش اديها لحد محدش حيقدريكملي هذا لانه ماعنديش فلوس من ناحية والمبلغ اللي معايا محدود ولازم اعملها انا حاجيب منين .

المهم . البيت اللي بنيته هنا لاول ما بنيت . شوفي الجمال بتاع ربنا سبحانه وتعالى وعصير التفاح بيعمل ايه .. من بيت بالطوب اللبن ايه ده عملته بالطوب الاحمر . والطوب الاحمر وتحت بدل القاعة صالة كبيرة كده آهو وقالوا ده فيه حاجة اسمها كريتال بدى الواحد منظر جميل وانا كنت يعني زى ما انا لغاية دلوقت

مغرم باني اعيش في الطبيعة . يعني . فعملت القراز ده هو الكربنال انا ربه ما يكلفش كتير وقعدت في بيت بدل ما يبقى بالطوب اللي وقاعة ولما ابلغ قيه اللي اعمل بقاعد فوق وطبعا الطوب اللي ما فيهش حمام

احنا يعني الجدع اللي بقى اللي يبقى بلغ منتهى الرقي في البناء بالطوب اللي بيعمل أيه. بيعمل حمام ارضيته من الاسمنت لانه ده طوب ني وارضيته من الاسمنت وحفرة تتجمع فيها المية وبعدين ينطروا المية يعد ما يخلص هو حمامه .. ابدا ده هناحمام بنزل المية منه لكن وهنا عايز اقول بقى كنت باجي وسعيد ونجتمع .. عندي سعادة شخصية هي انه حلم تحقق من الاحلام اللي انا عشت بيها . وأروع ما يحققه الانسان انه يحقق احلام حلم بيها .. فانا كل ما اجي هنا مهرجان نشوة وجمال . الا انه كان فيه خاطر دايما هو ايه طب انا عملت ايه .. الطوب اللي .. وعملت حتفيات جوه ده ما احنا كنا بنستعمل الزير وتيجي في وقت ما بتملي الزير لازم نروقه بنقي المشمش علشان الطمي يرسب ونشرب احنا من فوق . ابدا ده هنا بقى خزان فوق البيت عملوه صاج وحنفية وطرمبة وظالمة مية كويسة قوى .

انا يعني زى ما يقول كانده مثلي الاعلى . لا ده جه هنا . ده بقى فوق : فوق . فوق مثلي الاعلى لكن زى ما بقول كان فيه خاطر دايما بيفسد على هذا الجمال كله ..

الله.. طيب انا عملت كده ده لنفسي طب عملت ايه لبيت ابو الكوم يعني يمكن البعض يفتكر انه انها فيها شيء من المبالغة لكن والله انا طول عمري كده .. احساس جماعي باللي حوالية عمري ما احس بسعادة كاملة الا بسعادة كل من حوالية . واعرف الشقاء فعلا لو واحد من اللي حوالية شقي او تعبان حقيقة . ده احساس ما عرفش طلعت كده هو . لانه كان مفروض ان اجي هنا ببت ابو الكوم طبعا واقول بقى يا سلام بالقياس على اللي كنت باتفكره زمان ده انا في المتى الكامل والبعض بيروحوا يقولك يعملها ويسميها « السرايا » قال ايه يعني بيقلد الاقطاعيين بنوع زمان لكن ابدا ده انا جيت وبقيت ادخل واخرج وفيه خجل يعني يا ربي انا عملت ده ليه طب واهلي دول او ناسي دول بعد الثورة خطر في بالي خاطر طب ماهو انا بحكم . موقعي في الثورة استطيع ان ابني لبيت ابو الكوم اي حاجة واعملها اي شيء الخاطر اللي كان بيلح عليه ولايزال كان اني عايز اعمل حاجة .. بانجازي انا يعني اذا تكلفت شيء يبقى انا اللي ادفعه . وانا مافيش في الافق احتمال اني املك شيء اكثر من ده هي الحتة دي وانا باعتبر ان دي فوق الدنيا بما فيها ومن فيها يس متين ابني بلد متين .. ما خطرش في بالي ابدا

سأكتب لهذا الجيل في شخص ابنى جمال

لكن ده انا بقوله عشان اولادنا والاجيال اللى جاية وحاكتبه لهم لاولادى اولاد الطلائع وفى رسالة لابنى جمال مش بوصفه ابنى لا بوصفه ممثل للجيل ده او يمثل جيل اللى فى سنه هم الجيل اللى انا باكتب لهم كلهم ولانى كنت كتبت له . ابتديت بالكتابة فى معركة ٥٦ لانه اتولد فى عز المعركة .. ووعدته ونجهزهو له دلوقت انما مش حيكون له بس . حيكون له وللطلايع .

عايز اقول لاولادى انه طال الزمن او قصر . الاخلاص والقوة الداخلية والايمان بالله وبكل القيم الشريفة مهما طال الزمن . لازم يوصل كل انسان الى ما يريده . انا قلت لك انا ما اردت الا بيت بالطوب اللى عملته بالطوب الاحمر والحمام قلت ده انا حعمل فتح يوم ما اعمل ارضيته بالاسمنت وينطروه بعدين لاعندى هنا حمام كويس عال الصحى اللى بيعملوه فى مصر عال خالص . كويس قوى .

عايز اقول لولادى مهما طال الزمن بالايمان بالقوة الداخلية بالنقاء والاحساس بكل قيم الحب والوفاء والارتباط بهذا الكون اللى احنا لسنا الا اجزاء فيه . ما هو الانسان ماهواش كل شىء ده فيه حوالينا عوالم ضخمة مابنتكرش الانسان مهما جرى ومهما بلغ انه هو اللى ابدا .. ده ذرة من ذرات فى الكون بيستطيع يحقق امل .

كان اسعد حاجة الحظ التانى امبارح بعد مهرجان الحب هو انه باعيد بناء بيت ابو التكوم ومش حاخجل انى احسن البيت اللى مبنى بالطوب الاحمر وفيه بلاعة وفيه حوض وفيه حنفية لانى حاعمل البلاعة والحوض والحنفية لكل مواطن فى بيت ابو التكوم .

حلمى أن ابنى بيتا تحول حلما ببناء قريتى

سعدت اروع سعادة يمكن ما تصدقيش يا هيت . رجعت امبارح من دمياط راسا على هنا اول امبارح من دمياط المنصورة ودمياط راسا على هنا والله فى الطريق وده مش يعنى . ما بيالفش فيه . قلت انه ما يمكن لانسان انه يعنى يحقق بحب . الحب . حب الناس وانفعالها اكثر من هذا انا جاهز علشان انهى مهمتى خلاص يكفينى هذا اعيش عليه الى ان اموت ويكفى اجيال من بعدى وصلت قالوا لى تعال شوف الموقع بدا . بدا العمل علشان كل واحد فى بيت ابو التكوم هو ما حلمهاش انا اللى حلمتها لهم كلهم وزى ما قلتلك ابتداء باه من السنة دى حاجى هنا فى بيت ابو التكوم . ايه . سعيد سعادة لا تخطر على البال الى ان اموت هى انى مش هانكسف من نفسى انى عملت لنفسى وسبت اهلى ما عملتش لهم حاجة .. انا قاعد وعندى الراحة لكن هيه

ما عندهمش . بيت ابو الكوم حاتبنى وحتبقى جميلة وشارع جديد حلو مشيت فيه يا سلام امبارح كنت سعيد سعادة .. علشان كده لما بتسالينى بتقوليلى عيد ميلادى النهاردة دا اروع احتفال عندى لانى انا رايح بكره احط حجر الاساس بس هوه مش حط حجر اساس خلاص المواقع انفحتت واول حبين فيهم بيتحطوا دلوقتى بترمى اساستهم الحبين دول ايه . حى منهم اتولدت انا فيه اسمه درب الجامع والحى التانى اسمه درب الحوار . درب الجامع ودرب الحوار كنا عايشين . ولازال يا هيت . اللى عايشنهم لغاية دلوقتى تحت خط الشمس احنى بقى نقول ايه تحت خط الفقر . دا ايه التعبيات اللى فى العالم تحت خط الفقر . يعنى تعبان خالص . دول بقى تحت خط الفقر وتحت خط الشمس يعنى ما بتوصلهمش شمس لانه البيوت واطية خالص ، المكان غير صحى . طيب ليه ما تخشوش شمس . عشان كده قلت لهم اول حاجة تعملوها درب الحوار ودرب الجامع اللى انا اتولدت فيه ودرب الحوار اللى هيه المنطقتين الاولين فى بلدى اللى تحت خط الفقر وتحت خط الشمس طيب الفقر انا باشتغل علشان ياخدوا اوضاعهم ويزرعوا ومشية حالا . لكن تحت خط الشمس . لا . لازم يطلعوا فوق خط الشمس ما استطيع اصورلك ولو انه زى ما بقول انتهت حياتى عند هذا اللى شفته فى المنصورة ودمياط وما بحققه فى ست ابو الكوم اعتبر انى حققت اروع ما فى حياتى واعتكف اتعبد الى ان تاتى الساعة وانا قرير العين سعيد الوجدان مملوء بالحب والجمال وبكل ما يجعل الحياة جميلة رائعة مبهجة فيها كل شىء .

عيد ميلادى السنة دى هيه بيقولوا عليه الستين هو فعلا من ١٩١٨ الى ١٩٧٨ لازم تكون ستين بس سنة ٧٨ اللى بقى منها كله خمسة ايام لان ٢٥ ديسمبر فلو قلت لهم لان دا انا تممت التسعة وخمسين سنة وابتديت الستين يقولوا ده بينقص سنة .

على طريقة البندر . ما احنا نقول على المدينة البندر والافندية بتوع القاهرة ولاد البندر سواء يحسبوها ستين يحسبوها تسعة وخمسين انا عايز اقول انه هذه المناسبة فى هذه السنة بالذات فى هذا المكان بالذات من اغضب واروع واعظم ما عشت لانه آمال كانت فى الخيال وكانت وهى فى الخيال حتى متواضعة جدا ما خطر فى بالى انى حاكتب كتاب يقوم يتباع يقوم يطلع منه مليون دولار علشان يبنو بيت ابوالكوم انا المليون دولار انا مستعد لو طلعوا عشرة مليون اسيبهم لبيت ابو الكوم بس انا ما خطرش فى بالى انى اكتب كتاب ويطلع حايجيب ٢٠٠ جنيه حتى والا ٣٠٠ جنيه والا الف جنيه جاب مليون دى حاجة هايلة حساباته فيها مليون دولار بتوردوه لبيت ابو الكوم . طب وده اللى انا كنت عايزه بدل الطوب اللى كان على القديم كان نفسى اعمل لهم طيب ان ماقدرتش اعمل لكل واحد بيت بالشكل اللى انا عملت لنفسى بيه بالطوب الاحمر والبلاعة والحنفية والحوض طيب اعمل لهم بيت بالطوب اللى بس صحى وفوق خط الشمس لا

ده طلع ماهوش بالطوب اللى طلع أنه حيطلع أحسن من اللى أنا عملته لنفسى حيطلع بالدبش الابيض اللى أتبنى بيه الهرم وعايش خمسة آلاف سنة وحايطلع بأدوات صحية وبكل شىء وفوق خط الشمس

القرية تحتضن القيم فى مواجهة مادية المدن

عشان كده أنا بقول يمكن حاجات زى دى ولاد البندر ما يحسوش بيها .. او الشباب عموما فى العالم اللى أحنا عايشينه مايحسوش بيها بفعل الموجة المادية وعملية الصراع .. صراع الحياة اللى فى المدينة . واللى فى العالم على ان الانسان حيكون عنده الحاجات الاستهلاكية وانه يكون عنده فلوس وضياع القيم .. وانه المادة بقت هى كل شىء .. وانه فلان مايساويش شىء الا أذا كان معاه فلوس .. يعنى فلان معاه جنيه يبقى يساوى جنيه معاه الف يبقى يساوى الف .. يمكن ده كله بالتأكيد بيمحو القيم الجميلة اللى انا باتكلم عنها لكن الحمد لله .. ماهياش فى هذا الجيل والحمد لله ما أصابتنيش فى شىء وياريت بيجينى اكثر .. انا جالى سبعين ألف دولار من جائزة نوبل بتاعت السلام .. بعتهم فوق المليون دولار بالحساب البسيط يبنوا لى ستين بيت لاهلى هنا .. النهاردة انا باعتبره من اعظم واروع وابهج ما حققت فى حياتى . .لانه زى ما قلت لانطلاقى من هنا .. انطلاقى من قاعدتى هنا فى احلك الساعات اللى عشتها وانا فى سجن الاجانب ٢٢ سنة مرفود مسجون ما هو عارفحيتحاكم هيعتقل .. حيترمى فى السجن .. حيخرج .. حيتقتل أى شىء .. ومرفود وماعرفش .. حلاقى حياة جديدة أبتديها منين أنا .. انا شغلنى كانت .. ابتديت دخلت الكلية الحربية وبقيت ضابط .. صحيح أنا كنت فى الجامعة قبلها طيب لازم ابتدى بقى ارجع الجامعة .. أخلص تانى تعليمى .. وارجع أشتغل تانى كل ده أنتهى عند خاطر واحد .. ميت ابو الكوم. الصلابة والقوة والاحساس الداخلى بالتفوق كله وانا فى هذا المكان فى سجن الاجانب جالى من خاطر ميت ابو الكوم .

تبرعت بمليون دولار لبناء قريتى من جديد

عشان كده بتسألينى بتبدأ سنة جديدة .. الحمد لله فى ميت ابو الكوم .. بكره باذن الله ساضع الحجر اللى فعلا ابتدا يتبنى مش حجر عشان نبتدى لاه ابتدأ فعلا الحمد لله .. وسيطلع وشىء جميل أوى .. ثم أخلص المدرسة اللى أتعلمت فيها من ٥٥ سنة عشان الناس ما يفتكروش أنى باصغر منى ولا حاجة .. باعترف .. انا رايح المدرسة بكره افتتحها لانى .. لانى .. بنيتها برضه اللى ابتديت فيها منذ ٥٥ سنة يعنى مابدريش سنى ومابصغرش روحى فى نفس اليوم حاروح على حتة هنا جنبى قلتلهم عليها أهو يعنى علشان الامن الغذائى عملوها مشروع تطلع ١٥ مليون بيضة .

أسعد عيد ميلاد ورد عليه فى حياتى تقولولى لما بقيت رئيس جمهورية

نقولولى لما خدت جائزة نوبل نقولولى لما العالم تجاوب من اقصاه لاقصاه فى مبادرة السلام يوم ما طردت الخبراء السوفيت والشعب كله كان بيرقص .. يوم ماعملت حرب اكتوبر كل هذا كله بيتضاءل امام هذا المعنى اللى انا باحكيلك عنه وهو انه استطعت فعلا .. ودى لانها فيها القيم وفيها معانى لسه عايز اعطيها لاولادى يفعلوا هذا فيها انه فيه امور تسعد الانسان وخاصة اذا كان من اللى بيتمسك بالقيم ماهيش المادة اللى تسعد الانسان لا .. ده انا دافع مليون دولار هنا .. وقطعا كل واحد بيسمعنى النهاردة لا يمكن الراجل دى ازاى اقبل يعنى ادفع مليون دولار طب ما كان لاولاده نص مليون ولاحاجة .. لا .. ده اعتقد اللى رجعالى لانصور وزى ما قلت ده انا باعتبر ده اروع انجاز .

أملى الآن بنـــاء مصر «ميت أبو الكوم» الكبيرة

اجى بقى لميت أبو الكوم الكبيرة دى ميت ابو الكوم الصغيرة .. ميت ابو الكوم الكبيرة هى مصر .. مصر السنة دى .. على الرغم من كل الالام اللى بنعيشها ياميت .. وعايشنها لغاية دلوقت .. بتاعب فى الخدمات .. بتاعب فى لقمة العيش من ناحيةالامن الغذائى اللى باقول عنه بتاعب فى الاسكان .. بتاعب فى نواحى كثيرة لكن باقول انه بيدء عام ٧٩ بندخل اشرف وأروع معركة عاشتهاوستعيشها مصر .. حاكيت لاولادى انا باكلب للطلائع دلوقت انه وبمكن انا قلت ده قبل كده وكتبته .. اشرف .. اشرف حياة أو الحياة الشريفة تبداها الامم .. يوم ان تعلن استقلال نفسها وتبدأ بمحض ارادتها وبخالص ارادتها تبنى وتضع الاسس لنفسها فى كل الاتجاهات نفسى هذا بينطبق على الفرد مش بس الامة تبدأ حياتها الشريفة من تاريخ استقلالها لا الانسان ايضا يبدأ تاريخه من يوم أن يعلن استقلاله عن حاجات كثيرة جدا فى مجتمعه .. هى اللى بتعوقه او جايله من الوراثة أو امور لابد من تخطيها لكى يهيأ للحياة وللرسالة الكبرى .. كل انسان منا فى هذه الحياه له رسالة .. فليه رسالة والشاطر منا هو اللى يكتشفها ويسعى ويداب وراها بيحققها زىماقلت باشتراطات بسيطة جدا هو الصدق فى الداخل والخارج مع ربنا سبحانه وتعالى .. ومع الناس ومع الكل بتحقق اكثر انا باقول كنت زمان هنا اسمع يقولوا ومما حفظت من القرآن « يرزق من يشاء بغير حساب » لا انصور كده واقول يارب يرزق من يشاء بغير حساب يعنى ايه يعنى صحيح انا مؤمن بالقرآن وده اللى بيشكل كياني كله والقاعدة الاساسية فيه انما يرزق من يشاء بغير حساب يعنى الواحد مثلا يبقى عنده الف جنيه فى وقت من الاوقات هنا مثلا فى القرية يقولوا .. الف جنيه .. يبقى دا الف جنيه فى مرحلة من المراحل كانت .. تغير حساب يرزق من يشاء بغير حساب بعدها .. بعدها طب انا اهه انا كنت افكر فى يوم ان انا املك مليون دولار ابدا ابدا وجت طبيعية جدا وجت فى مكانها فانا بارجع لميت ابوالكوم الكبيرة

اللى هى مصر فى وقت واحد بنبتدى السنة دى بناء السلام بناءالديمقراطية بناء الرخاء مانشى عارف اذا كان كلامى ملموم على بعضه والا لا يا هيت انها يعنى خلينى النهاردة اتكلم زى ما انا عاوز .

[ ] المذيعة : طيبا يا افندم احنا متعودين فى المناسبة دى . الرئيس فى النقطة الاولى « بناء السلام » يعنى يمكن الناس تتساءل ايه هى عملية بناء السلام ؟

■■ الرئيس السادات : نقطةالخلاف كانت ايه قبل ما ابتدى قبلة لازم اقول ان احنا بنبتدى او بنعيش اليوم اروع فترات حياتنا برغم المصاعب اللى احنا فيها لانها دى مصاعب مؤقتة ماهياش دائمة وماهش مرض سرطان بينخر فى جسمنا لا دى علة نتيجة ان احنا ما بنيناش كويس ما عملناش اللى بيقولوا عليه « الفوركاست » اللى هو مابتنبهناش كويس بأن تعداد سكاننا هيبقى كده لكن الامن الغذائى ابتدى يتحقق لان ارضنا بتدينا الغذاء بالكامل صحيح ماتديناش القمح اللى احنا عايزينه لكن فيها عدا القمح ارضنا تدينا كل شىء والمساحات موجودة وكل شىء موجود اللى موجود على وليس داء قاتلا وعلشان كده باقول اروع لحظاتنا لانه هانطلع من العلة دى زى انا ماطلعت من السجن ومن الزنزانة رقم ٧ سجن الاجانب وجيت هنا بدل الطين بقى طوب احمر وبدل اهلى ماهم كده لا عملتلهم الحنفية والحوض بس خدت رحلة كفاح ٣٠ ـ ٤٠ سنة واختبارهم قاس جدا وهوده على قدر ما الانسان بينجح فى الامتحان على قد ما بياخد انا باعتبر خدت اكثر مما استحق الحمد لله ولكنى باعمل برده ..

[ ] المذيعة : طيبا يا افندم ان سمحت لى لو سيادتك بيشغل فكرك الان امور كثيرة جدا لو سألت سيادتك ما الذى يغلب عليك الان وفى هذه اللحظة بالذات مع بداية عام جديد من حياتك ..

مابيشغلنى الآن بناء السلام والرخاء

■■ الرئيس السادات : بسلموا معايا كلكم انه احنا داخلين عام جديد زى ما بقول من اروع ما عشيشه مصر فيه لان لو ان الرخاء جه سهل مابيقاش له طعم ما فيش حاجة فى الحياة بتيجى سهلة وبيقالها طعم الشىء اللى بيجى بعد عناء بعد تعب الحتة دى اللى احنا قاعدين فيها دى انا قلتلك ابتديت ابنيها سنة ٦٠ بالاستبدال كل مليم كان عندى بعد ذلك كنت باجى احسن فيها من ١٨ سنة الى اليوم ماكانش بالشكل ده ده اول ماجبتها من ١٨ سنة كانت ارض مزروعة وفيها القمح نقول عليها احنا الفلة مانقولش القمح وكان فيها الفلة هنا وعارف النهاردة شوف بعد ١٨ سنة لها طعم عندى نفس الشىء النهاردة انا باقول احنا فى اروع معاركنا فيه لانه من قلب الحجر حنستخرج الحب حنستخرج البناء حنستخرج الرخاء بسواعدنا ده اللى هيدى للعمل طعم يشغلنى بيت ابو الكوم الكبيرة مصر تلات حاجات اللى انا قلت عليهم

بيشغلني بناء السلام بيشغلني بناء الديمقراطية .. بيشغلني بناء الرخاء.

[ ] المذيعة: نمسك واحد واحد..

■■ الرئيس السادات : وهو كذلك في بناء السلام هوايه الخلاف اللي وقع بيننا او ماهي حقيقة الموقف القهاردة .. حقيقة الموقف ان انا عملت المبادرة بتاعتي مش عاوز ارجع لها قبل سنة وشهر كده في نوفمبر ٧٧ بعد المبادرة ببساطة .. وبعد زي ما قلت انا برضه نرجع للمثل بتاعنا .. راحت السكرة وجت الفكرة بالنسبة لبيجين .. اما راحت السكرة وجت الفكرة بالنسبة لبيجين بعد المبادرة بدأ عملية صراع رهيبة فيه الراجل بيدين اول ما بدين بانه اسرائيل لازم تبقى اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات فيه .. لان ده في قمة الصهيونيين المتعصبين اللي قعد ٣٠ سنة في المعارضة منذ قيام اسرائيل زعيما للمعارضة عشان يقول اسرائيل الكبرى .. راحت السكرة وجت الفكرة بعد زيارتي ابتدات معركة صراع رهيبة خدت عشر اشهر على ما جه الى كامب ديفيد في كامب ديفيد هنا .. ده لازم نعتبره بقى في قضية السلام نقطة تحول فيه نذكر كلنا انه قبل في كامب ديفيد كتيرين من الكتاب اللي بيحللوا لهم .. او بيحللوا لهم لغاية دلوقتي انهم بحللوا عشان الناس يقولوا عليهم محللين سياسيين كبار وكتاب .. مش عارف ايه بس للاسف عندنا في منطقتنا العربية جميعا القليل النادر فيهم بنوع مظهر وليس جوهر زي برة انا باقرا تحليل لكاتب برة محلل او صحفي أو كاتب او .. او بالاقي في ايدي مادة أمسك في ايدي مادة متحللة لا دول قشور .. وبعدين بينوا عليها قلوا زي ما كنتي تذكري يا هيمت قالوا ان بعد حرب اكتوبر رجعنا تاني لحالة اللاحرب واللاسلم طب عمرنا مارجعنا للاحرب واللاسلم بعد حرب اكتوبر اطلاقا دا احنا نذكر كده تعالى مهما نستعرض نشوف عملنا ايه لغاية المبادرة .. حرب اكتوبر كانت في اكتوبر ٧٣ يناير ٧٤ بعدها بشهرين فض الاشتباك الاول .. سبتمبر ٧٥ السنة التالية فض الاشتباك الثاني بين فض الاشتباك الاول اللي في يناير ٧٤ وفض الاشتباك الثاني في سبتمبر ٧٥ ما كانتش مصر قاعدة فاضية حملة دبلوماسية مركزة بيني وبين كيسنجر وفورد سنة ٧٥و٧٦ بعد فض الاشتباك الثاني الحملة الدبلوماسية مستمرة ومنتظرين نتيجة الانتخابات الرياسة الامريكية .. ٧٧ زرت كارتر مباشرة عقب تولية كارتر تولى في يناير حسب الدستور وانتخب في نوفمبر لكن دايما حسب الدستور بيحلف في يناير فتولي في يناير في فبراير كنت عنده ٧٧ اذن اللي بستغرق كده بجد انه من حرب اكتوبر لغاية مبادرتي في ٧٧ في نوفمبر ابدا مارجعناش لحالة اللاسلم واللاحرب .

لن نعود مرة أخرى «للاحرب واللاسلم»

طبعا كان بهم بيجين ان احنا نرجع نحارب في اللاسلم واللاحرب لان ده انسب وضع يسعد بيجين فيه لتحقيق اهدافه واعظم ما يخدم ما يريده بيجين هي مقررات مؤتمر بغداد الاخير

هي ايه مقررات مؤتمر بغداد الاخير بيقولوا احنا لابد من تحرير الارض بالقوة وناخد عشرستين تجهيز وعملوا الميالغ اللي عملوها دي كلها ولا نجلس مع اسرائيل .. ولا نتفاوض مع اسرائيل لا علاقة لنا باسرائيل لا لا لا طيب ماهوده اللي عايزه بيجين دا تحت هذه الشعارات خد نصف فلسطين الاول ثم فلسطين كاملة ثم فلسطين كاملة زائد الجولان زائد سيناء وبعدين في بغداد المنح الكبير اللي عملوه انهم عايزين يعدوا دي كمان لادام شوية عشان يكمل من النيل للفرات ده بعني ... آسف .. ما كانش مفروض أخرج عن الخط اللي انا باتكلم فيه لكن ارجع باقول انه لا سلم ولا حرب لا انتهت نهائيا من حرب اكتوبر ليه لانه حرب اكتوبر نقطة تحول وانتهت فعلا اللاسلم واللاحرب ... اللاسلم واللا حرب كان فعلا قبل حرب اكتوبر بعد حرب اكتوبر لا .. لا صورة ثانية كان بهم بيجين في مبادئه انه يستمر العرب كلهم بما فيهم مصر في السياسة اللي هم ماشيين فيها هو بيني مستعمرات ويعزز وضعه ويعمل كل حاجة وخد زي ما قلت من فلسطين من نصفها لفلسطين بحالها للجولان لسيناء وقدام جاية الاحلاف كلها والاجيال اللي جاية بعده حاتمشي وتحقق على طول لا .. حرب اكتوبر وقفت كل هذا وبدانا نتكلم في السلام وبدانا نتكلم ليه لان مصر والعرب ما أصبحوش جثة هامدة كما كان حساب اسرائيل كما كان حساب العالم كله أنهينا على مسألة لا حرب لا سلم في ٧٧ كان قمة الحملة بتاعتي هي المبادرة اللي عملتها انا في نوفمبر ٧٧ هي ايه المبادرة كانت وراها ايه

□ المذيعة : طب عاوزين نرد على سؤال: هم بيقيروا بانعدام مبررات الحل السلمي مع تداعيات العرب لمدة ٣٠ سنة ..؟؟.

■■ الرئيس السادات : شوفي انا طلعت لقيت الاتي .. عملت حرب اكتوبر ٧٣ عملت فض الاشتباك الاول وجيت لسوريا فض اشتباك أول معايا في أول ٧٤ عملت فض الاشتباك الثاني سنة ٧٥ جينا في سنة ٧٦ ايحنينا انتخابات الرياسة الامريكية لان الرئيس الامريكي فورد اللي عمل معايا فض الاشتباك الثاني خلاص داخل الانتخابات فلنا نستناه جه كارتر سنة ٧٧ زرته في كامب ديفيد في ٢ فبراير بعد ماتولى بشهر واحد قعدنا عشان نكمل عملية حل القضية ... انا الى هذا التاريخ فبراير ٧٧ مكانش في راسي اطلاقا اني هازور القدس في مبادرة في نوفمبر ٧٧ أطلاقا ده مستبعد ... أنا قعدت مع كارتر أيامها في فبراير ٧٧ قعدت أنا وكارتر نناقش فناقشنا الاتي ...

ناقشنا ثلاثنقط ... النقطة الاولى كانت حدود الارض المحتلة بعد ٦٧ النقطة الثانية كانت طبيعة السلام .. النقطة الثالثة كانت القضية الفلسطينية النقطة الرابعة اللي انا سفتها كانت قضية لبنان ... جنوب لبنان وتصرفات اسرائيل فيه ...

مازالت اسرائيل تتلكأ بحجة الحدود الآمنة

طيب الكلام ده كان في فبراير ٧٧ اول مرة يشوف كارتر فيها متولي

حالف اليمين بقاله شهر وشوية ... بس ولكن لقيت فورد وكسينجر مسلمينه كل شيء ... انكلمنا ناقشنا النقطة الاولى الارض باعة ٦٧ وقلت له لامكان يعني ما فيهاش مناقشة عودة الارض المحتلة بعد ٦٧ جينا للنقطة التانية اللي هي طبيعة السلام دي اللي خدت مناقشة طويلة خدت منا بيجي ساعتين من تلات ساعات اجتماع بتلا او اذا كان الاجتماع ساعتين يبقى خدت ساعة ونصف . ليه بقى اسرائيل دايما كانت تعمل ايه كانت تتحجج بحاجه تقول ايه الحدود الامنة تحت كلمة الحدود الامنة يحطوا اى شيء هم عايزينه ... النهاردة بقى الكلام ليه زى العادة هم عايزين حاجة زى ايه الحدود الامنة امن اسرائيل عشان يحطوا تحتها الحاجات اللي هو عايزها او يحط تحتها ما يريده من ارضي ومن كل شيء وبخبيه .. يعني هم هم يعني جسم في دى قالوا طبيعة السلام .. طبيعة السلام قالوا ايه قالوا احنا عايزين علاقة عادية مع العرب يعني لا سلام بدون هذه العلاقات ايه هي العلاقات ... علاقات دبلوماسية اولا معاهدات تنهي حالة الحرب ، ثم تبادل دبلوماسي وتبادل اقتصادى وتقامى في حدود مفتوحة بمعنى يعني مفتوحة يعني مفتوحة عالهبلى .. لا يعني ان المواطنين من الجهتين يقدروا يخدوا بواسطة قوانين كل بلد في بلدها هم عارفين ان هذا الكلام لا يمكن لعربى ان يوافق عليه وعشان كده حطوه وتابين سعداء وعارفين العرب كلهم حيقولوا لا .. لا .. لا ..

ولا لا لا خذوا فلسطين زائد الجولان زائد سينا وان شاء الله من اللاءات اللي جاية يكملوا من النيل للفرات .. انا لما قعدنا نتكلم حتى الحكاية دى مع كارتر ولقيت كارتر مهتم جدا ببها نقلنا على القضية الفلسطينية لقيت كارتر معايا فيها انه بدون حل القضية الفلسطينية مافيش سلام الراجل معايا في هذا .. في قضية لبنان اتفقت اراؤنا يبقى كنا متفقين على حاجات .. النقطة الاولى اللي هي الارض المحتلة بعد ٦٧ النقطة التانية اللي هي حل القضية الفلسطينية كاساس للحل السلمي النقطة رابعة هي عماية لبنان .

اسرائيل تستغل المزاج العربى وعقد الرافضين

اتفقنا مائة في المائة واختلفنا في النقطة التانية وهي طبيعة السلام بعد ما خلصنا الاجتماعات انا عارف ان ده حاطاه اسرائيل زى ما بالضبط بتحطلنا بقه ايه اي شيء تستخفي تحته نواياها واحنا يحطو بالشكل اللي هم عارفين العرب جماعة بتحكمهم العصبية والانفعال يقوموا يحطولهم كل حاجة اللي هيه يخافوا يعملوها .. وهم عارفين ان العرب عايشين .. أن المزايدين في العالم العربى يعيشوا على ايه انه اسرائيل ترمى البحر وانه اسرائيل ما تقعدش معاها مانكلمهاش راحوا خابطين الكلام اللي لا يمكن واحد يعمله وقالوا هو ده فانا فهمت كارتر وقلت له اسمع انا

عـــايز السلام بس يعني حقيقة مش مجاز بس اللي انا باطلبه في تطبيق العلاقات تبـــادل علاقات دبلوماسيين معاهم انا وقتها باتكلم شاني شان كل عربي عايش في المنطقة ولكن انـــا بعد حرب اكتوبر تفتحت الامور عندي اكتر بمعني انه ما يقاش عندي مركب النقص بتاع الهزيمة انا من ســـاعة ما خرجت من حرب اكتوبر .. وهنـــا لازم بحط تحتها مائة شرطة لانه يمكن بعض إخواننا العـــرب مش قادرين يفهموا بشاعر شـــعب مصر .. هم بيشوفوا شعب مصر وبايـــا بملايينه كاملة وانا باتحدى انه بيكون فيـــه اكتر من بضـــعة مئات مش الاف معارضين ٩٩ وشعة من عشرة في المائة من الشعب المصرى موجود معايا هم فاهمين وان شعبي ورايا هم مش فاهمين اني انا بوصفي واحـــد من التراب دهه تراب ميت ابو الـــكوم الصغيرة وميت ابو الكوم الكبيرة اللي هي مصر ..

بعد حرب اكتوبر راحت عقـــدة الهزيمة والتردد والخـــوف اللي كانت عندي رجعتلي الثقة في نفسي فاانا مافيش مجال اني اعيش بقى بعقـــد الهزيمة والخوف .. ده السبب اللي تصرفات شعب مصر النهاردة شـــعب أصيل وراه حضارة وعلي ذلك فان العقد النفسية دي ما نيقاش فيه .. لكنها تعيش في المعقدين وكلهم اللي فيهم فضالة شـــعوب فضلة لكن لا بمصر بقى فضلة .. عميقة .. سبعة الاف سنة واول حكومة واول دولة في التاريخ فقلت لكارتر قلت له ده يعني الكلام ده بتاع تكتيك قلت له احنـــا نقول عليه عندنا في بلدنا ، تكتيك، واحد ايه بيحط لك حاجة كده عارف انك مش حتعملها طب وبعدين واحنا قاعدين في البيت الابيض.. في الدور الثاني في البيت الابيض .. الـــدور الثاني في البيت الابيض هو الشـــقة بتاعة كارتر .. اراد انه يعمل لي العشاء واكرمني روزالين على العشاء الحقيقة انه عشـــاء رسمي وعارفة انني بحب (الوســـت) اللي هوه الغرب عندهم وازاى عمروا الغرب.. فراحت جايبـــة من متحف في الغرب هناك كل حاجات الابطال بتوع الغرب بيـــلي بـــكيف وجيـــنى جيمس . والجماعة دول .. جابت الحاجات دي وحطتها لي على الطرابيزة .. حـــب كارتر يكرمني اكتر فقال لي تعال نقعد في الدور الثاني اللي هو الشـــقة بتاعتي اللي هو الدور بتاعه بتـــاع بيته فطلعنا فوق وحتى واحنا قاعدين بقول له البنت الصغيرة قين ما هوه خلف هو وروزالين بعدما كبروا بعـــد مش الخمسين خلفوا بنت صغيرة .. فقعدت اضحك عليها لان احنا عنـــدنا الحاجات دي نضحك عليها انت ايه يا عني .. ياعني وقلت لـــه بعض الامثال اللي عندنا في هذا .. قال لي تعالى نوريها لك وبتاع .. وخدني ورحنا على أوضتها في الدور الثـــاني وبعدين قعدنا فوق في الدور الثـــاني وقول له انت ايه حكاية طبيعة السلام اللي انت بتقول عليها دى .. قال لي بعني المرة دى يعني احنـــا عاوزين سلام قلت له انا معاك احنا عاوزين سلام قال لي طيب ماحنا برضه لابد

نضـــع ده في مكانه تماما علشان ما يكنش لهم حجة .. يعني وانا هدفي انت صديق وهيه .. احنا ملتزمين قبلهم بالتزامات لا فـكاك منها أبدا الشعب الامريكي كله وعلى ذلك انا عاوز اوفق وانم العملية ونصلوا الى السلام .. الى هذا التاريخ انا لم افكر ابدا في زيارة القدس .. الكلام ده كله في فبراير ١٩٧٧ بعدها سافرت تاني في ابريـل ٧٧ ورجعت وبـدأ كارتر يكمل عمليـة الســـلام اللي سلمها له فورد وكيسنجر بدأ يكملها

كارتـــر أعطى المشـــكلة وما زال يعطيهـــا الاولوية

سمعتوني اتكلمت قبل كده انا خايف .. ده انا لو حكيت القصة بالتفصيل هكلم عشر ساعات .. لكن حاحاول ادى صورة انا حكيتها اصلها وشيء مؤسف كارتر ابتدا من ابريل حسب ما اتفقت انا وهوه انا رحت مرتين فبراير ثم ابريل من ابريل بقه ابتـدى جهد مكثف واعطاها اسبقية رقم واحد مع انه بمفلسفين كتير قالوا دى حتبقى نمرة عشرة لا اداها نمرة واحد .. وما زالت نمرة واحـــد .. وابتدى يشتغل مشي عايز أحكي بقه المرار اللي انا شفته من الفلسطينيين ومن السوريين انما اللي تعبني انا بقـــه فيما بعد من ابريل الى اغسطس او سبتمبر .. اللي تعبني الحقيقة .. اللي تعبني بقه انه المرار اللي انـــا شايفه من السوريين ومن الفلسطينيين كسفوا كارتر وعملوه فيه .. الراجل كان فاهم ان احنا كعرب لنا موقف واحد وطبعا احنا كعرب موقفنا واحد يلاقي التهريج اللي عملوه ده وقالوا في بغداد ده يعني نوع من المزايدات انما ماحنا موقفنا العربي كله انه عودة الارض بتاع ٦٧ وحقوق شعب فلسطين وفيه ايه غير كده .. مش ده موقفنا

□ المذيعة : ودلوقتي بعد مباحثات السلام ما اتوقفت وعدم ايضاء المعاهدة في وقتها اللي كان محدد اللي هو قبل ١٧ الشـــهر اللي احنا فيـــه .. كل الاعتراضات غريبـــة بحتة يعني ما فيش اي .. ربط المعاهدة مع حقوق فلسطين مع عدم التزامات مصر في اي حاجة الا بالتزامات غريبـــة .. فيه حاجة عايزين ايه يا أندم ؟

■■ الرئيس السادات : خليني أكمل باقيت لانه قطعت علي .. يعني فيخلال ٧٧ بقة من بعد ابريل من بعد ما كنت مع كارتر هناك مشي الراجل بجهد مركز والمشكلة رقم واحد اي انه اكتشف فجاة في سبتمبر واكتوبر انه الرسالة اللي بعتها لي قال لي والله يا أخي انا في عرضك دا خلافـــكم بينكم وبين بعض كعرب أسوأ وأشـــد من خلافكم مع اسرائيل . .اعمل معروف شوف لي حل لخلافاتكم العربية لانه انا وصلت للمرحلة دى وزى مابنقول عندنا بقه في الفلاحين غلب حمارى .. غلب حمارى مع العرب

وكان ايه اللي جرى يعني ما فيش عايز برضه أفتح أحكي عشر ســـاعات والناس هيقعدوا في التليفزيون دى قاعد

يستولى عليه .. ولكن لازم مادام جت في المناسبة دى .. شاف ايه كارتر اللى خلاه وعمل لهذا .. فى يوم جالى ياسر عرفات وكان قاعد معايا فى القاطر وزير خارجيتنا دى السكلام ده كان فى سبتمبر .. وزير خارجيتنا .. كان فى الامم المتحدة فى نيويورك وبظروفها فى اليوم ده ساب نيويورك وراح واشنطن قبل ما يقول خطبته فى سبتمبر ٧٧ . فهو ياسر عندى بقول له ياياسر حانعملوا ايه يعنى احنا كنا بنشتغل وكان الترتيب كله على جنيف .. ان احنا رايحين جنيف كلنا وكانت المشكلة انه يروح وفد عربى واحد اللا وفود عربية متعددة .. انا فى الاول كنت مع وفود عربية متعددة وحتى لما الاسد طلب بقى وفد عربى واحد فى أواخر ١٩٧٦ وأوائل ٧٧ اما طلب وفد عربى واحد قلت له لا مش حيكون بمصلحة .. المصلحة ان احنا نروح وفود مصر سوريا الاردن الفلسطينيين لبنان وبعدين توزع الادوار علينا وظلت على هذا الراى الى ان بعت لى كارتر لما ابتدا يتزنق بقى مع العرب .. قالى فى عرضك ..سوريا متمسكة بوفدواحد وانت بتقول الاحسن وفود متعددة .. طب حل لى هذا المشكل لانه انا صادقتنى متاعب فيه وبمكن لو وفد واحد يبقى سهل وجودالفلسطينيين فيه ايضا بدل ما نواجه مشكلة تمثيل الفلسطينيين كمشكلة لوحدها برضه لازم نحلها .. فانا رحت رادد على كارتر وقلت له نعم وخلاص موافق على وفد عربىواحد واعلنت سوريا كانت بتشترطة ما نرحش الا بوفد واحد .. فجاة بفاجا كارتر ان سوريا بتطلع بعد انا ما وافقت على وفد واحد تقول لا احنا عايزين وفود عربية بمتعددة آدى واحد .

عرفات اقترح تمثيله بفلسطينيين فى امريكا

نيرة اتنين .. ياسر عرفات .. عندى ياياسر حتروح وفد واحد وانا وافقت علشان نبقى فى وفد واحد علشانكم وكارتر الراجل مهموم .. طيب ايه رايك فى التمثيل فى هذا الوفد ياياسر قال لى والله انا عندى فكرة ممتازة .. ايه ياياسر .. قال لى ايه رأيك فى فلسطينيين اساتذة فى الجامعات الامريكية من اصل فلسطينى وجنسيتهم امريكية وهم اساتذة اليوم .

انا قلت الله اكبر دا يعنى .. دا قمة النضوج السياسى لانه حيكسر حجة اسرائيل بعد ذلك لاحتقول لنا الارهابيين ولا القنالبين ولا منظمة التحرير مش عارف صفتها وده لما نيجى فى الوفد اللى يمثل فلسطين فى الوفد العربى الموحد اتنين او واحد او اتنين اساتذة امريكيين بيدرسوا فعلا فى الجامعات الامريكية النهارده ومن اصل فلسطينى ماحدش هيقدر يقول حاجة ولا نستطيع اسرائيل انا قلت قمة النضوج .. قلت لياسر انت جاد فى هذا .. قال لى اه هو قاله بينى وبينه فى التليفون . قمت شلت التليفون يا خارجية .. وزارة الخارجية قالوا نعم قلت لهم ابعتوا الوزير يروح يقابل كارتر يطلب مقابلة عاجلة من كارتر بناء على طلبى انا ويخطروا بالرسالة الاتية اللى انا بعتها لكم فى المسكة دلوقتى وبعت لهم الرسالة اللى هية ايه

بيعنوها بالشفرة للوزير هناك ان الوفد العربي الواحد ممثلي الفلسطينيين فيه سيكونون اساتذة جامعات امريكي الجنسية ومن اصل فلسطيني وهم اساتذة حالين مش على المعاش كمان .

والله الخارجية راحت باعته البرقية لوزير الخارجية .. وزير الخارجية طلب مقابلة عاجلة مع كارتر راح لاقي مواعيده كلها لانه جاي من عندي والراجل لقاية دلوقتي الحقيقة يعني كل شيء ما سنأخرش عنه وهو زعيم اغنى واقوى دولة في العالم انما راح له قالو له فيه رسالة عاجلة طالب السادات انك تأخذها بسرعة .. الغي مواعيده واستقبل وزير الخارجية . قرا له وزير الخارجية البرقية .. والله تعبير وزير الخارجية كان الاتي .. انه كارتر فتح بقه كده . انه فتح بقه اندهاشا .. ليه لانها حلت مشكلة كبيرة .. صداع كان عنده راكبه الصهيونية واسرائيل على تمثيل الفلسطينيين .

الحل ده حل امثل والرجل رجل يا هش عايز بغضب حد لكن كمان عايز يكون مع الحق انا بعت ده .. كارتر سال وزير الخارجية قال له السادات اللي باعت الكلام ده .. قال له اه .. والسادات بيقول في الرسالة انه باسر عرفات موافق على هذا الاقتراح ده هو اللي اقترحو له .. قال له اه .. قال له يا أخي انا .. انا .. دا شيء .. ده روعة مش حنتعب حنحل كل شيء .. كل شيء لازم ينحل .. بهذه الروح وبهذا العمق والفهم السياسي ..

مش باسر عرفات من عندي .. الكلام ده حصل في نفس اليوم ...يعني وطلبوا مقابلة كارتر والكلام ده كله بعد بيمكن باسر ما كان عندي بساعات كان كارتر عنده خبر واتقابل لانه زي ما قلت اللي مواعيده بغاجا كارتر واقاجا انا بعدها بايام نطلع بنظمة التحرير ونقول لا .. الوضع قدامي بقه واضح اعه .. سوريا مش عايزة تحل .. الفلسطينيين مش عايزين يحلوا .. بقي العرب خايفين وعايشين عقدة الهزيمة وعقدة الخوف وعقدة الخواف الحضاري .. مليون عقدة انا ما عنديش هذه العقد لا انا ولا شعب مصر ولا اصغر واحد في مصر الحمد لله

لغت الاني ببساطة بقه .. اللي وراء المبادرة بتاعتي لازم اتولى قضيتنا بايدي سوريا عايزة الاتحاد السوفيتي يحل لها او امريكا تحل لها وفي يوم حافظ الاسد بيكلمني بيقوللي ليسه ما نعملش زي ما عبد الناصر عمل في ٥٦ ؟! قلت له ازاي ؟! قال لي عبد الناصر في ٥٦ ايزنهاور ادى امر لاسرائيل .. انسحبت هي وانجلترا وفرنسا .. ليه امريكا ما تعملناش كده .. امريكا تعمل له كده ؟ ! وهو عنده عشرين تلاتين الف خبير روسي ولا خط سياسي له !!

مصيبة الاسد وأمثاله

عدم ادراك المتغيرات

ومع ذلك المصيبة اللي فيها حافظ الاسد وغيره انه ان احنا النهارده في السبعينيات مش في الخمسينيات

ماكان يصلح في الخمسينيات لا وجود له في السبعينيات اطلاقا .. طيب ما هي امريكا بجلالة قدرها وفي المعركة ايه اللي جالي من جانب اسرائيل لان فيه مفاهيم اتغيرت ..

اسرائيل خدت من امريكا بعد معركة ٦٧ ما يسمى ورقة بيضاء « كسارت بلانش » افعلي ما تشائي يا اسرائيل وامريكا من ورائك ولا دخل لناكامريكان بالحل .. الحل بين اسرائيل والاطراف العربية وعلى ذلك عمرها ما كانت حتتحل لان كل طرف عربي بيكلم الامريكان كانوا يقولوا له روح اتكلم مع الاسرائيليين ما احنا مابنخشش الخمسينيات .. غير السبعينيات وهم لسه عايشين في الخمسينيات .. وانه قال ايه كارتر زي ايزنهاور حايجي يبدي امر لاسرائيل روحي .. بكره تروح زي بن جوريون وايدن ومولييفي فرنسا.. المهم قلت ان قضيتي ما اسيبهاش انا اتولى قضيتي لان انا عايز وصي ليه انا اسمعين بامريكا اللي هي الطرف الوحيد اللي يقدر يؤثر على اسرائيل ولن استطيع أن اسمعين بامريكا الا في أمور حق وعدل لانه امريكا منحازة بالكامل يوم بيوضع أمامها الحق والعدل .. انا كان املي كبير يحصل اللي جرى ده .. وهي انها لما تشوف الحق والعدل وتتق انه الحق والعدل حتقف مع الحق والعدل ..

بتخفي ليه وراء امريكا ولا الاتحاد السوفييتي .. المفاوضات المباشرة انا بسيب قضيتي لين يفاوض في علشانها .. انا ليه ماخدهاش في ايدي .. اي قضيتي انا وقضية اجيال المستقبل .. اولادي ودم اولادي اللي بيموتوا .. واللي كان وراء المبادرة انه ياخد قضيتي في ايدي .. من اجل هذا لازم اقعد مع اسرائيل الان حكاية المفاوضات المباشرة لابد منها .. نمرة تلاتة لازم اعرض قضيتي امام العالم كله بوجهها الصحيح وبعد ذلك استعين بمن يريد من أصدقائنا في العالم انه يقف معانا ونخش المعركة فيه ..

لانه بنهاية سبتمبر ٧٧ اوشكت القضية ان تدخل اللاحرب واللاسلم هنا دي اللي انا لا يمكن كنت اسمح بيها ابدا ولا اتساهل اني احنا نوصلها ليه لانه نبقى حرب اكتوبر واللي عملناه داكله راح وفضل الاشتباك واللي جرى دا كله وبنبناه نبقى خلصت العملية وده كان يرضي المتطرفين الاسرائيليين انه حرب اكتوبر تنتهي اثرها بالكامل ونرجع لوضع لا سلم ولا حرب نتكلم فيها عشرين سنة علشان كده انا في نهاية سبتمبر ٧٧ لما لقيت ان القضية ستعود بنا الى لا سلم ولا حرب في الحال ونصرفات اخواننا العرب اللي وايه اللي فرقت البعيد والقريب والصغار متش بس الصغار والمزايدات الرخيصة وقدر الامة العربية وقدر مصر في ايدين صغار .

اتخذت قراري باني اعمل شيء جديد اثبت فيه لاسرائيل وللعالم ان احنا اكفاء نتحمل مسئولية قضيتنا ونقدعلى قدم المساواة على الترييزة ونناقش كل شيء بالحق وبالعدل .

اذى بدء التفكير بالمبادرة ماجاش الا بعد سبتمبر ٧٧ من فبراير من ابريل ٧٧ الى سبتمبر انا كان شاني شان كل العرب اني اقعد مع اسرائيل ازاى

ازاى اقعد معاهم .. مفاوضات مباشرة ازاى انا فاهم ان القضية عادية خلاص يعنى هنستطيع انه لأ نعترف باسرائيل حنتهى .. لان القضية اعمق من كده واللقية كانت اناكلت وانهضمت تماما جوه معدة اسرائيل وانتهت .. علشان ايمنع اللاسلم واللاحرب كانت المبادرة بتاعتى ليه لان دى كانت قمة العمل فى المعركة الدبلوماسية .. وقد كانت فعلا اقول لك حاجة .. زى ماكنت لسه باحكى دلوقت وتقدرون تضحك الاقدار بالنية وبالاخلاص ان حدبدعى او ادعى ان العبقرية .. ان الانرالى عملته هذه المبادرة انا كنت واخده فى حسابى .. انا واخد فى حسابى شىء واحد انى مخلص من أجل السلام بينى وبين نفسى وبينى وبين ربى ومع شعبى .. اللى جرى كله بقه لا دا ترتب على انه بعد الانسان ما بيؤدى اللى عليه للخالق دور كبير قوى فى اعطاء الجايزة .. طبعا هو بيقدر كل شىء وطالما الانسان معاه زى مابقول نظيف .. نظيف مع نفسه .. نظيف مع شعبه خلاص . بيجى الجائزة الكبيرة .. جائزة لا انخيلها ولن أتصورها ولم اتصورها لغاية دلوقتى .

المبادرة أثمر أثرا اليوم منها عام ٧٧

الى اليوم بتجيلى الاف الخطابات من امريكا والمانيا وانجلترا وفرنسا من كل العالم شىء يكاد يكون ... مبادرة اية فى نوفمبر ٧٧ فى نوفمبر ٧٨ كانت أثمر أثرا منها فى نوفمبر ٧٧ يوم ما ابتدت وكل يوم بيفوت عليها اكثر واكثر .. عملت المبادرة زى ما انا حكيت فى اول حديثى بعد ماراحت السكرة وجت الفكرة عند بيجين لقى انه الله دا عاش كفاحه كله ضد هذا الكلام ضد التسوية دى ...

افطر بعد عشر تشهر بيجى يعمل كامب ديفيد ايه طلع بقمة كامب ديفيد قاعد لى وقفة عشان ايه أنا عديت دا كله لانه يعنى كان ممكن احكى عشر ساعات فى اللى فات بالتفصيلات كلها لكن أنا عايز أوصل لرؤوس المواضيع النهاية كامب ديفيد عمل الاتى مفيش لا حرب لا سلم ناتى خالص .. لا حرب ولا سلم نيجى من ايه نيجى من وضع مايع موجود لا ... كامب ديفيد عملت او جرت أساس صلب للتسوية السلمية باتفاقيتى الاتفاقية الاولى هى التسوية الشاملة ودى منصوص فيها على حل القضية الفلسطينية واللاجئين بالتفصيل ... فى بحر الخمس سنوات المقبلة بعد ما نتفق مع بعض .

الوثيقة الثانية فى كامب ديفيد ... الاتفاق اللى بين مصر واسرائيل وبه اعترفت اسرائيل كاملا وبشهادة الرئيس الامريكى وبموافقة الكنيست عندهما ان سيناء ارض مصرية وسيادة مصرية لا مطارات ولا مستعمرات لاشىء بل اكثر من هذا انه يوم ما نوقع ونبتدى ننفذ فنعد من سنة الى تسعة أشهر حسب ما نتفق تتم المرحلة الاولى من العريش الى رأس محمد اللى هى خمسة اسداس سيناء بعدها بسنة ونص او اتنين بالكثير لازم نجلو اسرائيل الى الحدود الدولية اللى بينا وبين فلسطين

وانكتب دى رسمى واخط وانتهى الان لا عودة اطلاقا الى الاسلم واللاحرب ... اذا فشل زى ماكان الموقف اللى حصل خلال العشر شهور وكان بعد مبادرتى وبدون كامب ديفيد كان ممكن يرجعنا للاسلم واللاحرب ... بعدكامب ديفيد لن نعود الى الاسلم واللاحرب.

نعود الى ايه ؟ كامب ديفيد ونقول طيب امتى حنوقع بناء على كامبديفيد لكن كامب ديفيد زى ما انا باصفانتهت المشكلة السياسية والحل السياسى الدبلوماسى يعنى زى ما يقولوا مره واللى الابد هى بس المشكلة فيها ايه امتى حنوقع نقوم بعد ما نوقع بنعديين سنة تسعة يكونوا سابوا خمسة تسداس سيناء بعد سنة ونص بعدها يكونوا سابوا سيناء بعد سنة ونص بعدها يكونوا سابوا سيناء والضفة الغربية وغزة الحكم الذاتى فيها ... اذن انتهت حلة الاسلم واللاحرب .. نهائيا فى كامب ديفيد خلاص من هنا دا اللى خسلانى قلت لولا دى فى القيادات فى المنيا وفى المنصورة وفى دمياط ان المشكلة دى هى مشكلة بناء السلام ماعدتش رقم واحد بالنسبة لى أو رقم اتنين او تلاتة فيه خلاص كامب ديفيد .. بدون كامب ديفيد لا كانت تبقى مشكلة موجودة وقائمة وبيقى الموقف اللى يقوم منفجر وممكن يبشتعل فى اى لحظة لا بكامب ديفيد مافيش اشتعال لكن فيه اخذ ورد دبلوماسى وصمود من كل واحد فينا لغاية ما يحقق السلام وارجو انه يتم وفى اسرائيل لان احنا لا يقل الاحرار عندنا عن اى انسان فى العالم اللى وقفوا جنبنا دولكلهم وحنا نحن اكثر حرصا عليه هوه اللى ناقش حكومة اسرائيل للاسف ولانها كانت بتنقل للشعب أمور للاسف يعنى ما نخدمش قضية السلام دى قضية بناء السلام عايزة اكثر من ده ياهيت كفاية بقة فى قضية بناءالسلام وواضح دلوقتى ان احنا لن نعود لحالةلا سلم ولا حرب تانى اطلاقا خلاص المشكلة بقت نمرة اتنين لانه خلاص الحل الدبلوماسى اتحطت اساسه باتفاقيتين ووقعوا وانتهت خلاص ... دىمشكلة السلام ...

امريكا توافقنا الراى واسرائيل تراجع نفسها

□ المذيعة : سؤال فى مشكلة السلام يا افندم .. بالنسبة للاجتماع بتاع الدكتور مصطفى خليل وفانس ..

■■ الرئيس السادات : شوفى ياستى بالنسبة لاجتماع الدكتور مصطفى خليل .. الدكتور مصطفى خليل مسافر بناء على دعوة من مستر فانس وزير خارجية امريكا للالتقاء بمستر فانس وبديان وكل منا على موقفه يعنى احنا فى موقفنا .. اسرائيل كما اعلنتلى موقفها . امريكا كما اعلنت فى موقفها .. بيقى محصلة هذا ان الموقف المصرى الامريكى واحد وموقف اسرائيل مختلف لم يصلنى شىء الى هذه اللحظة دى لانه ليسه اذن حيجتمعوا . اجتمعوا امبارح اذن وللا حيجتمعوا النهاردة والله ما انا عارف الغائب .. اصل انا لما باجى بيت

ابو الكوم النائب لما ييجرى اى شىء ييروح باعت لى يكلمنى .. ما كلمنيش فى هذا الموضـــوع .. وما جتش من الدكتور مصطفى حاجة جديدة ولكن انا شرحت الموضوع الاولانى .. ما خلاص نقطة السلام بقت واضحة دلوقتى ..

□ المذيعة : طب النزول بقى للشارع السياسى ؟

■ ■ الرئيس السادات : الديمقراطية بناء الديمقراطية زى ما انا قلت اخطر حاجة تعرض لها شعبنا فيها بعد ثورة ١٩ المفاهيم الخطأ اللى علموها لشعبنا فى الديمقراطية طب الديمقراطية فى ذاتها واتنوا ســـمعتونى كلكم بقول فى المنا وفى المنصورة وفى دمياط وحاقولها الى يوم القيامة انه ابد الدهر بالديمقراطية بما فيها من أخطاء لا تساوى ساعة واحدة دكتاتورية بما فيهـــا من اخطاء .. وشرحت هذا كله والناس قراوه وعرفاه .. كان فيه مفهوم كان لازم يزول وده اللى نزلت الشـــارع الســـياسى اظن شعبى وناسى واهلى وولادى وبناتى كلهم عارفين انه بثورة ١٥ مايو بعدها اتولدت بشـــهور .. شهرين بعد ولابنى .. فى ديســـمبر الفيت الحراسات .. ما فيش ســـته أشهر كنت داخل على مراكز القـــوى وخلصت واغلقت المعتقلات الى الابد .. الحمد لله.. ما فى واحد يدعى ان عندى معتقل واحد .

منذ مايو ١٩٧١ الى النهاردة سبع سنين ونصف وزيادة والى الابد حتمشى وارجو يعنى ان شعبنا ما يسمحش بذلك .. وعملت الدستور الدائم فى ٧١ برضه من سبع سنوات واتنين مش عايز احكى التفاصيل دى كلهـــا .. انتهينا الى الوضع اللى كان لابد أن نعود فيه الى بناء ديمقراطى سليم .. بناء ديمقراطى سليم يحتاج الى تعدد أحزاب عشان يكون فيه الرأى والرأى الاخر .. واعلنا وبكل اخلاص وعشان كده بقول ان ربنا يبارك الاخلاص دائما ويبحط عليه جوايز بغير حســـاب . وحاكتبها لولادى الطلائع على صورة مش حيصدقوها لانها تجربتى حاحكيها كما وقعت تمايا .

انتهينا الى الاحـزاب .. طيب .. حاولت النـــاس اللى بنوا مفـــاهيم الديمقراطية قبل سنة ٢٣ تحت اســـم الوفد .. حاولوا يرجعوا تانى برضه يبنوا نفس المفـــاهيم .. ودى كانت الكارثة الكبيرة .. ومع ذلك انا حذرت مرة واتنين وتلاتة انه لاعودة للماضى .. لا .. عودة للـــوراء .. لا .. مفيش فايدة .. برضه استمروا افتكروا أن الديمقراطية يمكن استغلالها لاهدافهم ولشهواتهم وحزازاتهم يعنى .. الى أن وصلنا للوضع اللى حصل فيه الاستفتاء فى مايو الماضى اللى نزلت فيه للشعب وقلت يا شعبى تعالى اعرف بقى الحياة الحزبية اللى عندنا اللى قايمين بتشكلوها ناس منها والمصيبة انه الوفد الجـديد اللى قالوا عليه مع الشيوعيين مع اللى بيسموا نفسهم بالناصريين مع بعض التنظيمات الدينية اللى بعض الموتورين فيها اللى عايزين يوجدوا لنفسهم أى مكان فى السياسة .. كلهم ائتلفوا مع بعض .. قبل الاستفتاء ده وائتلفوا على ايه .. على العودة بالحياة الحزبيـــة والديمقراطية الى ما كان قبل ثورة ٢٣

اللى هية ابتدت بدءا من برلمان ٢٣ وطالع لغاية ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ .

الاحتلال مع سعد ولا الاستقلال مع عدلى!!

ايه هية كانت المفاهيم دى .. فهموا البلد ان الديمقراطية معناها انه تبقى فيه حزبية .. الحزبية معناها التجريح والخلاف على المصالح الشخصية ومعناها أشخاص مش مبادىء لدرجة انه من أكتر الحاجات اللى أجرموا فى حق شعبنا فيها حصلت ودى واتكررت بعد كده ولا احب انها تتكرر .. أنا من الناس اللى أحب سعد زغلول الله يرحمه وقلت إننا كنت لما طلع للنحاس باشا وهو راجع من بيت الامة لبيته فى مصر الجديدة وأنا بيتى فى كوبرى القبة وفى أجازة المدرسة كنت باطلع عشان أبص على النحاس وأصفق له وأنا عيل صغير . فى ابتدائى وثانوى طلعت لقيتهم معلمين الشعب ايه .. انه الاحتلال على يد سعد أحسن من الاستقلال على يد عدلى دى هتافات كانت بتهتف . وأنا خدت على ان كده .. هل صحيح اللى يجيب لى الاستقلال ويمنع عنى الاحتلال أرفض وأروح للتانى لمجرد أن العملية أشخاص اغيظ ده بده .. أدى عملية بتورى قمة الفهم السياسى اللى فهموه للشعب .. والى كان من نتيجتها ايه .. يوم السفير البريطانى فى مصر ما راح حاصر قصر الملك بالدبابات وفى ذلك الوقت الملك ما كانش محبوب عندنا . ماهوش الزعيم اللى احنا بنجرى وراه .. أبدا لكن الملك طالما هوه فى كرسيه هو رمز مصر .. راح السفير البريطانى حاصره وفرض عليه الحزب اللى كان اسمه حزب الاغلبية .. يوم نتيجتها تانى يوم ايه .. لما يروح السفير البريطانى يهنى رئيس الوزراء السفير البريطانى اللى اهان كرامة مصر يروح يهنى يقوم الشباب الوفدى يشيلوه على أكتافهم ويهتفوا له .. هيه الاحتلال على يد سعد ولا الاستقلال على يد عدلى .. العقلية اللى لازم تنتهى .. ما هى العقلية الجديدة اللى نزلت عشانها الشارع السياسى .

فى اختصار احنا طولنا على الناس ومش عايز اطول الحقيقة كفاية بقه ..

البناء الديمقراطى السليم من اجل الشعب

ما هى العقلية السياسية الجديدة العقلية الحقيقية اللى فى كل ديمقراطيات العالم الصراع بين الاحزاب فى الديمقراطية والبناء الديمقراطى السليم من أجل الشعب من أجل كرامة الانسان من أجل أمن المواطن من أجل مستقبل المواطن والاجيال من بعده من أجل رخاء المواطن وانا فى أمريكا فى كامب ديفيد المعركة كانت انتخاب جميع محافظى الولايات المتحدة بيطلعوا على التليفزيون المحافظين المتنافسين كل الصراع بينهم ايه ما حدش بيقعد يقول الاحتلال على يد فلان ولا الاستقلال على يد فلان لا دا قعدين كلهم

واحد بيقول لهم انا هنزل لكم الضرائب كذا علشان يبقى الرخاء عندكم كذا التانى بيقول لهم لا اوعوا تصدقوه لانه دا موجود أهه وحاكم دلوقتى ولكن معملكوش حاجة انا هعملكم الضرائب كذا وهوزع عليكم كذا واللى فيه الحاجات ايه اللى هى الرخاء حاجات الرخاء وهوفر لكم الرخاء بالشكل الفلانى كذا كذا الخناقة كلها بين اللى يستطيع يحقق للمواطن الامريكى احسن رخاء ممكن ويشيل من عليه الضرائب والاعباء ويريحه دا اللى فى كل العالم الا عندنا فى مصر لما طلعوا ٢٣ علينا الدرس النيل اللى قال أيه نحتل حتى مادام نحتل على يد سعد نبقى كويسين لانه سعد ولكن عدلى اذا جاب لنا الاستقلال نقول له لا أدى العقلية المريضة المتوشة الهزيلة اللى بعانى منها فى العالم العربى بس .

عقلية شعبى الحمد لله النهاردة ما هى العقلية الجديدة فى الديمقراطية اللى انا باقوله النهاردة واللى نزلت علشانه الشارع السياسى مصر كلنا بنكون عيلة واحدة اسمها العائلة المصرية زى ما أنا عامل هنا فى بيت أبو الكوم بعدها خانتينى من جديد و .. و .. عائلة بيت أبو الكوم فى مصر العائلة المصرية ومش هى الشىء الاكبر انه مشاعرنا مع بعضنا تبقى مشاعر العائلة الواحدة والعائلة لها رئيس . رئيس العائلة هو رئيس الدولة الاول لازم تتكون هذه العائلة وتقوم بمقوماتها كلها كل انسان فيها يحس بمشاعر اخوه وكل انسان فيها يحس بالتانى وكلنا نحس بالتراب وبالقيم وبالعقيدة وبكل ما عيلته لنا هذه الارض .

بعد دى باعيد الوضع الممارسة السياسية فى الممارسة السياسية تقتضى الاوضاع الدستورية علشان تكون الديمقراطية سليمة انه تتعدد الاحزاب يبقى فيه الراى والراى الاخر وتعدد الاحزاب نحو هدف واحد هو رخاء مصر وشعب مصر أمن شعب مصر أمن المواطن بناء مصر على أروع ما يكون بناء الدول . ده بعد ما بنكون العيلة أولا برئيس العيلة بنبتدى ناخد بقى الشكل الدستورى ازاى العيلة تمارس الديمقراطية اصطلحوا بالاساليب الدستورية أنه تتكون احزاب اذن تكوين الاحزاب ليس الاصل الاصل هى العائلة المصرية مش تكوين الاحزاب هنا فهمونا قبل ٢٣ يوليو ان الاصل هو الاحزاب والاصل هو سعد وعدلى عشان كده نفضل سعد على عدلى الله .. الاصل فيه مصر ولو انهم يعنى بلغوا شىء من التضحيه لا كان سعد ولا عدلى ولا غيره ده كان مفروض أنهم كلهم يحطوا اللى بره واللى بانادى بها النهارده ايديهم فى ايد بعض حسب الاصول واللى لازم نمشى عليها حطوا ايديكم فى ايد بعض كلهم علشان يقضوا على الاستعمار الانجليزى وعلى الملك اللى هم اعداء الشعب بعد ذلك اتحاسبوا لا قعدوا يتشاتموا والاستعمار الانجليزى والملك قاعدين يحكموا على كيفهم ويستعينوا بقى بالملك والانجليز على بعض الحكام اخيرا اللى كان برز منهم

وعايز يطلع يشكل حزب للاسف وبغير حياء اللى عاش ده كله عايز ييجى يعيش معانا احنا ويحكم هذا البلد .

منصبى ككبير للعائلة هو كل شىء لى

منطقى ايه ؟ باقول كونا العيلة فوق لازم نكونها العيلة الكبيرة عيلة مصر وهنا اقرر ان منصبى ككبير للعائلة المصرية هو كل شىء بالنسبة لى وهو ما يعنينى ليس منصبى كرئيس جمهورية ولا منصبى كرئيس حزب وطنى ديمقراطى ابدا انا المنصب الكبير الاعتزاز الكبير البناء الكبير كل ما أفخر به فى كيانى انه كبير العائلة المصرية اللى كون من هذا الشتات اللى فى وقت من الاوقات انقسمنا على نفسنا وابتدينا نضرب فى بعض وابتدات الاحقاد والكراهية تكاد تجرف بنا والحمد لله بارجع هذا كله وباقول بنتكون العائلة المصرية وانه لا يهمنى ابدا أن اكون رئيس جمهورية أو رئيس حزب وانما يهمنى أن أكون رئيس العائلة المصرية ده المنطق اللى اتعلمته هنا فى التراب ده ورئيس العائلة ده بيبقى أسعد انسان فى الدنيا الكل بيتعاون وياه عشان خير العائلة حتى لما بيكون فيه ولد منحرف العيلة كلها بتتلم وتغطى انحرافه المنطق اللى نزلت عشانه الشارع السياسى كونا العيلة المصرية نبتدى عشان الاسلوب الدستورى ونعمل الراى والراى الاخر ولكى لا يستبد وزير او حاكم أو محافظ فى مكانه الديمقراطية تقضى انه يكون فيه الراى والراى المعارض بنتشكل نفسنا على أحزاب ، من هنا مفهومى طبعا .. المفهوم القديم مش ممكن كان سعد يروح يزور عدلى ولا انا روحت زرت ابراهيم شكرى فى شربين ليه ؟ لان انا كبير العائلة المصرية ده أول ده اعتزازى كله وعملى كله وفخرى كله رئيس العائلة المصرية انا رايح هناك وباقول لهم تعالوا الكلام اللى انا باحكيه ده قلته هناك فى شربين قلت لهم انا رئيس العائلة المصرية دى معارضة وانا رئيس حزب أغلبية صحيح لكن أنا عايز المعارضة عايز المعارضة . فيه حاجة حصلت ايضا عشان نعرف المثل فيها سمعتونى وانا باخطب فى المنصورة باقول كنت باتعجب للعقوق بتاع اسرائيل ضد أمريكا والهجوم اللى ضد كارتر وقلت ليه كارتر ما بيتكلمش ويقول هو خد منى ايه لهم وضغط على ازاى كصديق لهم طبعا أخذ أو ضغط عشان اصحاب النوايا اياها عندما يبقوا فى مكانهم الاخد والضغط لا يمس لا سيادة ولا أرض ابدا لانكم انتم عارفين انا حاطط المبادئ دول وشعبى ورايا وعارف هذا وبيثق فى هذا انها فيه اجراءات أمن و .. و .. وهم عاوزين يطمنوا طيب اذا كان زى مثل عندنا فى الفلاحين بيقول اذا كان ده دواه الله شفاه طيب يا سيدى عايز شوية اجراءات أمن زيادة ان كان ده دواه الله شفاه خد شوية اجراءات أمن زيادة كارتر خد حاجات من دى كتير أوى ان كان ده دواه الله شفاه فانا قلت الله ايه العقوق ده احنا بقى

في مصر .. أمريكا ماهو خط الحياة مابيجيناش زى ما بييجى من أمريكا لاسرائيل ما بيجيناش من أمريكا خط الحياة نيجى لنا معونات ونحن شاكرين لها لكن خط الحياة مابيجيناش ولو قطعت أمريكا عنا المعونة مرتبات الدولة عندنا مرتبات الحكومة والجيش وعندنا زراعة وصناعة وبننزف من دمنا لا تعبنا اللى احنا وصلنا له كله لاننا فى نزيف من بعد حرب ٦٧ لانه بناكل جسمنا لحمنا لانه بينزف مفيش حاجة من بره نيجى جديد لولا الانفتاح الاخير اللى انا عملته فانا قلت طيب قدام بقى العقوق اللى عملاه اسرائيل طيب احنا الشعب المصرى يحب يورى من هو شعب القيم والاخلاق .

معاهدة القسطنطينية

احنا فيه معاهدة اسمها معاهدة ١٨٨٨ اسمها معاهدة القسطنطينية سنة ١٨٨٨ المعاهدة دى عملوها فيه ؟

بعد بناء قناة السويس وعملوها بالقسطنطينية لاننا فى الوقت ده كنا فى استعمار تركى بعد الاحتلال البريطانى وعشان كده معمولة فى الاستانة المعاهدة دى فيها اطراف موقعين فيها مين ؟

الامبراطورية الروسية طبعا ورث التوقيع السوفيتى الروسى فيها الامبراطورية النمساوية وورث التوقيع النمسا الامبراطورية البريطانية ورثتها بريطانيا والامبراطورية الفرنسية كل دول فيها ما عدا امريكا فيه لانه امريكا فى ذلك الوقت لسه ما كنتش قوة كبرى فانا باقول ببساطة شعبنا عاوز يعبر تعبير مفيش خط حياة جى من أمريكا ولا حاجة لكن فيه فهم وفيه قيم وفيه أخلاق عندنا فانا قلت طيب والله انا حاطلب من مجلس الشعب المصرى انه احنا كاصحاب القناة وأصحاب هذه المعاهدة نعتبر أمريكا أحد الموقعين جنب الاتحاد السوفيتى وجنب انجلترا وفرنسا وأمريكا وخصوصا وانه فى اعداد القناة لفتحها سنة ٧٥ تكلفت امريكا ٩٩٪ من النفقات ومطلبتهاش بنى لقاية النهاردة برغم ان ايراد القناة النهاردة ٥٧٠ مليون دولار فى السنة يعنى شوفى مشروع لما مشروع بجيب ٥٧٠ مليون دولار فى السنة تكاليف فتحه ايه بقى او تكاليف تمشيته ابدا لم نسألنى أمريكا أعرف انا دفعت كام هى ولا طلبت منى حاجة وقتها .

انا باقول كشعب بناخد هذا القرار .

انا كنت باحكى . .

□ المذيعة : بنحكى باأقدم الحياة الديمقراطية والاحزاب .

■■ الرئيس : نزلت زى ما بقول عشان اقول لهم لا الاحزاب مش كده مش أشخاص سعد وعدلى احنا عملناها سعد وعدلى والنحاس وفلان وفلان وعلان وترتان ونسينا مصر نسينا قضيتنا الكبرى .. انا باقول رحت لهم هناك فى الحزب وقلت لهم انا جى هنا كبير العائلة صحيح أنا رئيس حزب الاغلبية ورئيس حزب اغلبية يتمنى انه يكون عنده ٣١٦ كرسى من ٣٦٠ يلغى بهم كل شىء ويغير وجه التاريخ لانه بقدر يعدل دستور ويقدر يعمل أى حاجة انا عندى اغلبية صحيح لكن اناحريص على الديمقراطية وحريص البلد تاخذ الديموقراطية بمفهومها الحقيقى وقلت لهم هناك أنا عملت الجست بتاع القناة

دى للامريكان وانا فى القطر وماشى ابراهيم شكرى زعيم المعارضة راكب معاى القطر هو مش راكب معاى القطر لانى زعيم حزب الاغلبية والقطر دا ملك الدولة وانا كبير العائلة المصرية ورايح أزور العائلة المصرية فى شربين بلده العائلة المصرية انا لى فيهااكثر مما له هو مع انها بلده فلازم يكون معايا وقت الهدف الكبير هدف عائلة الكبير بنقف رجل واحد فكان معايا فباقول له ايه رأيك يابراهيم فى حكاية المعاهدة قلتها النهاردة فى المصورةهوابراهيم معارض لكن معارض بأمانة وشرف مش بتجريح بالسفالة وقلة حياء زى ما عودوا مش بس مفهوم اشخاص لا التجريحوالسفالة وقلة الحياء واللى جرى فى الدورتين الماضيتين للأسف لمجلس الشعب وكانوا بيجروا البلد اليه أبدا ابراهيم قال لى والله يا افندم يعنى انا مقدر هذا الكلام اللى انت قلته من ناحية مصر بتعبر عن نفسها أمام العالم انه اللى بيروح فيهم خط الحياة عندهم عفوق لكن احنا ناس بنوع خلق وقيم واحنا اللى حانتنصر فى الاخر لكن والله يا افندم أنا أفضل ان كنا نلغيها أحسن هذه المعـــاهدة وانا موقنى هو أن لازم نلغى هذه المعاهدة أحسن أما اذا لم يكن بد من بقائها فليكن لان يبقى فى توازن بدخول امريكا لكن انا رأيى الغاءها اصلا .

نحن لانتهرب من التزاماتنا

□ المذيعة : الغاءها تدى سيادة لمصر اكتر يافندم ..

■■ الرئيس : ابـــدا .. يعنى الغاءها يعنى مش حا يغير فى الواقع كتير لكن الغاءها حايدى شكل ان احنا بنتهرب من التزاماتنا الدوليـــة واحنا لا نتهرب ولا حاجة والمعاهدة ذاتها بما فيها لا تضر سيادة مصر بشىء .. اذن ما دام لا تضر سيادة مصر خلاص أدى شكل المعارضة اما هذا وانا ما اعرفش يمكن فى المجلس حا ياخد هذا الخـط معارضة ما بجراش حاجة كنت واقف واحنا بنتكلم وفايتين على شربين بلده وكنا فى القطر وتانى يوم لاقونى الناس عندهم . .الهدف الكبير للـكل يمصر وساعة مانيجى أهداف مصر كلنـــا نقف رجل واحد زى ماوقف الكنيست الاسرائيلى اول امبـارح مع بيجين باقولها لشعبى والعالم يعرف واسرائيل تعرف الاغلبية فى الكنيست ضـــد التحجر بتاع بيجين وضد التصـلب بتاع بيجين انما الاغلبية فى الكنيست وقفت معـــاه لان انهيار موقف بيجين هو انهيار موقف اسرائيل اذى يكون الكلام دى الديمقراطيـــة دا المفهـوم الديمقراطى بدل ما اقعد اتكلم عشر ساعات ولازم نخلى بقى ياهيت الوقت راح احنا بقى لنا بيجى تلات ساعات المذيعة لا لسه ساعتين الا شوية

■■ الرئيس .. كفاية قوى ياهيت .. نيجى للرخاء بقى سيعنى شعبنا باقول أن الارقام الاولى فى الميزانية اللى لما شفتها الاسبوع الماضى مع نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة والمجموعة الاقتصادية فيها تلاتة ارقام ظاهرين ألف مليون جنيه علشان النفقات العسكرية وألف مليون جنيه لخدمة الديون وألف مليون جنيه لدعم السلع

يعني علشان الناس اللي دخلهم محدود يقدروا يشتروا الاكل .. احنا عندنا ازمة طعام ازمة اكل يعني ليه مش ازمة اكل ان احنا ما عندناش لا ازمة احنا ما بنطعمش اكلنا من مصر لازم نزرعه ونطعمه لان احنا بلد زراعي وزي ما قلت ناكل نفسنا دا منتهى الراحة معانا القمح دا اللي لازم اوصل الي دي احنا لسة عندنا متاعب طيب الالف مليون جنيه دول بادفعهم بنوع الدعم بيروح منهم ٥٠٠ مليون جنيه بس رقم كامل كدا لرغيف العيش علشان ابيع رغيف العيش بتعريفه الـ ٥٠٠ التانيين بنوع الحاجات اللي الناس بناخدها القاعدة الشعبية العامة طيب والله انا عاوز بقي طلبت من رئيس الوزارة لان البيان الوزاري كان حايتقال في اول هذا الاسبوع امبارح السبت طلبت يتأجل ليه لان طالب الحزب الوطني الديمقراطي اتباع اسلوب ديمقراطي حزبي سليم حا اعرض عليه هذه الارقام وحااعرض عليه سياستنا في المستقبل وحا اعرض عليه رأيي وخطتي بالنسبة لاعادة البناء كما حدث لالمانيا بعد الحرب الثانية ولكن لازم احط أمام شعبي تفاصيل الدعم لازم احط أمام شعبي القطاع العام لازم احط أمام شعبي ما تخسره الدولة وهل صحيح الدعم دا بيروح لاصحابه ولا في ناس بتستفيد منه لا تستحقه للاسف اللي حاصل ان في ناس بتستفيد وبتستفيد وبملايين فلا بنوع الدقيق اللي بيعملوا منه الكيك طب انا سبت الدقيق الفاخر علشان رغيف العيش قالوا لي رغيف العيش بتاع الاولاد اللي كل ولد رابح المدرسة اعله بيجيبو له رغيف العيش الفينو ساندوتش علشان ياكله دا اللي سيبته انا فيه ٥٠ مليون جنيه بيتدفعم سبتهم يتدفعوا علشان دا الـ ٥٠ مليون تلاتة ارباعها رابح لبتوع الجاتوه دلوقت .

□ المذيعة : طب ازاي حا تتخذ اجراءات ؟

■■ الرئيس .. اهية دي بقي اصلا موش شغلتي .

□ المذيعة : بس دي تطمن الناس .

■■ الرئيس .. دي تطمئن الناس انه اللي لازم يروح له الدعم والتلميذ اللي لازم ياخذ رغيف فينو ويروح به المدرسة ودول اللي علشانهم دفعت الـ ٥٠ مليون جنيه موش حادفعها تاني لكن حا ادي للاولاد دول الرغيف الفينو بتاعهم وهم يبقوا الاحق بالدعم هم اللي ياخذوه مش بتوع الكيك والجاتوه والكلام اللي ما يستحقوش اي اعانه .

عودة الانضباط للشارع المصري يوم السبت القادم

□ المذيعة : كمفهوم عام بدون الدخول في التفاصيل يافندم قلة المستغلين دول هل فيه قوانين هتكون رادعة أو اجراءات في الدولة .

■■ الرئيس السادات : بالتأكيد نعم انا بأقول نعم .

□ المذيعة : وفي مجالات أخرى غير .

■■ الرئيس السادات : في أول حديثنا ده بينهيالي انا ما سبتش في أول الحديث ده أنا باقول ان احنا بنعيش امجد لحظات تاريخنا وأروعها يلسم هيكون فيه مش بس على دى من اول يناير اللى جاى .

□ المذيعة : ايوه كده

■■ الرئيس : أى ولد من أولادى اللى بيروحوا بهرجوا في السينمات دول أنا اديت تعليمات وحاشوف المحافظين يو م الاربع اللى جاى من يوم السبت اللى جاى لا تهريج في السينمات لا عدم انضباط في الشوارع لا عدم انضباط خلقى في السلوك في أى شيء لا معاكسة الخطف والله أنا باقكر لو مجلس الشعب موجود خطف البنات والاعتداء عليها لازم يكون اعدام على طول مفيش .. بلا مناقشة دى مسائل ضمير شعبنا بيقولها الانضباط من أول يناير أنا بالمحل دا كله .

□ المذيعة : الشارع المصرى سيتعود ذلك .

■■ الرئيس السادات : لازم كله حتى دا أنا رحت لابعد من هذا الناس مش حتصدق بس أنا مرضتش اتكلم لانى مش عايز أتكلم الكلام حصل فيها كثير أنا جبت أرخص عربية في الاستهلاك في العالم وهي الفولكس فاجن لانه وانا في امريكا حطوها على التليفزيون أرخص عربية استهلاك في العالم هي الفولكس فاجن بعتجيبتهنها والوزراءحيستلموها وجميع عربياتهم الكبيرة حتكون عندى ابتداء من يوم السبت الجاى انشاء الله وقبل يناير يعنى في أول يناير السنة دى أول يناير فيه عملية كابطة زى ما هى في الاسعار وضبط الاسعار زى ما هى في الدعم ويروح لاصحابه وزى ما هى في الاولاد أولادى اللى شبوا القيم ويقعدوا في السينمات ويقلوا حياءهم زى ما هى في السلوك في الشارع زى ما هى في الدواوين زى ما هى مع المحافظين في محافظاتهم بمعنى انا قلت للمحافظين وحاقولها لهم يوم الاربع الجاى انشاء الله المواطن اللى حيجيى من محافظته يقضى مصلحة في مصر المحافظ فلطان وحارفده لانه جميع بمصالح الشعب لازم نقضى في مكانها .

□ المذيعة : زى المحاسبة والمتابعة في التفاصيل الناس بتوه .

■■ الرئيس السادات : المحافظ عنده الناس رؤساء الاقسام اللى معاه بتاع الرى والصحة والامن دول معاونيه كل دول الوزارة الصغيرة بتاعته والمحافظ هو رئيس الجمهورية الصغير لانه حياخد سلطة رئيس الجمهورية في محافظته هو رئيس الجمهورية الصغير التانيين اللى يحاسبه كما يكون الحساب .

□ المذيعة : يبقى دى بداية الثورة الادارية يا أفندم ؟

■■ الرئيس السادات : ثورة ديمقراطية المفهوم الديمقراطي مفهمن اللى فهموه لنا بعضهلنا زمان مش بس بقى الشخاص زى ما حكيت لك على الحزبية لا وافهمونا العن انه المحافظ واحنا كنا ماشيين عليها لغاية دلوقت

انه الباشا زمان كان اسمه الباشا المدير وبعدين بقى احنا بقى السيد المحافظ لما جينا شيلنا الباشويات كله كان ببقى مندوب السلطة لا المحافظ الدور ده مندوب الشعب لانه عنده سلطة كاملة هو والحزب لانه ده مسئول الحزب السياسى الاول فى المحافظة عنده السلطة كاملة مع لجنة الحزب ومع أعضاء مجلس الشعب ومع شعب المحافظة كله وزى ما قلت المحافظ صحيح من الحزب لكن محافظ للعائلة اللى اسمها المحافظة زى مصر انا مش رئيس الحزب الوطنى ابقى رئيس الحزب الوطنى بس لا .. دا انا باقول فخرى الوحيد أنى كبير العائلة المحافظ كبير عائلة محافظته بكل من عليها بأحزاب أو غير أحزاب بعد ذلك أيا هو بينفذ سياسته بتاعت الحزب وعلى ذلك بيان الحزب وبيانه بتجيح واللا ما بتجحش من المحافظ .

شوفى فى كل فروع الحياة بدءا من اول يناير معركة مستمرة علشان كده باقول أهى دى المعركة رقم واحد مش قضية بناء السلام بناء السلام اتحطت اسسها .. لم يبق الا الادوار العليا الاسس اتحطت بعيدة عن المستنقعات بتاعت الاحزاب والاسلم والصراع ودا كله والاهواء والاتواء كله انتهى اللى حا نطلع بيه الادوار العليا .

عندى الكثير لصغار الموظفين العام القادم

النهاردة بتحط اسس الديمقراطية لانه دى اللى حاتوديني بالحتم الى الرخاء دا فيه عندى حاجات كتيرة جدا بالنسبة للموظفين المساكين اللى مقدرش النهاردة يملك شقة لانه ما عندوش التمن جنيه بناع المقدم لكن انا عايز التمليك يمشى انا مش عايز امشى الايجار ابدا انا عايز الدولة تبحث وتملك طيبا الموظفين اكتر ناس تعبانين عندى فى أولادى النهاردة فى البلد فى العملة المصرية موظفين الدولة الصغيرين وعمال القطاع العام لانه العمال اللى بره مش القطاع الخاص كبروا قوى وخيكبروا اكتر كمان بسبعة وثمانية جنيه يومية ما يقتش بالشهر لا يومية بسبعة جنيه فا دول عندى لهم انشاء الله .

□ المذيعة : جميع الخريجين الجدد يا أفندم .

■■ الرئيس السادات : مش الخريجين انا باتكلم على صغار الموظفين طب وايه فايدة لما احط الخريجين الجدد وأسيب صغار الموظفين الغلابة اللى نفسى يبقى عنده بيت ونفسى يبقى عنده تليفزيون ويقعد يشوف أو تلاجة أو .. أو فيه عندى مشروعات بتجهز ما أحبش اتكلم كتير انا ليه العجلة ابتداء من اول يناير ان شاء الله تبدو وحتطلع واحدة واحدة للناس .

وخليتينى اتكلم حاجات ما كنتش عايز اشوفها لانه أنا عايز اعود ناس انه يصورها عايزكوا تصورها الاول وتقولوا دى حصلت ..

□ المذيعة : أيوه يافندم علشان الناس عايزة تطمئن بالنسبة لخط المعيشة .

■■ الرئيس السادات : نرجع الناس بقى ونقفل بقى انا اتكلمت كتير . .

□ المذيعة : بس دى نقط تهم الناس قوى يجب تستوضحها من سيادتك .

■■ الرئيس السادات : لا .. انا يهمني يشوفوها بعد ما تتعمل مش ها تتعمل انا حكيت حكاية الوزراء دي لان العربيات وصلت بعضها فولكس واجن وحابتدي أبعت واسلم على الاسبوع الجاي .

□ المذيعة : بس فيه ناس بيقولش يا افندم مش حانخش في التفاصيل برضه .. اللي هوه توت الناس .. التموين والاسكان .

■■ الرئيس السادات : ما بقولش ده بس .. وانا باقول انا عايش مع كل موظف صغير ومع كل عامل صغير .. علشان يملك بيت ويملك ادوات الرخاء انا مش باقول القوت وبس .. لا ده انا عايز يملك وبيته يبقى فيه سعادة .. تليفزيون ورخاء .. فيه راحة وماء ساخن .. عايزه كله .. ما بيقوش بس الافنديات بتوع مصر هيه اللي عندهم ماء ساخن لا يبقى كل انسان عنده .. زي بيت ابو الكوم .. بيت ابو الكوم هنا ها يبقى على فكرة عندهم بيه سخنة

□ المذيعة : معلهش يا افندم سيادتك برضه أعلنت في أكثر من مناسبة أن عام ١٩٨٠ هايكون بداية الرخاء ونهاية معاناة الجماهير يا ريت منذ هذا التاريخ ..

■■ الرئيس السادات : لا نعم .. عام ٨٠ بالنسبة لحاجات أساسية انا قلت يمكن سمعتموني . انا قلت ان المرحلة الاولى من قناة السويس هايكون تمت في عام ٨٠ وبذلك يرتفع دخل القناة الى ألف مليون دولار في السنة واصل بانتاج البترول الى مليون برميل يوميا فيصبح عندي ألف مليون اخرى جاية من البترول .. شوفي بقه بدل ما عندي ألف لخدمة الديون وألاف للدعم وألف للقوات المسلحة .. ها ابتدي يبقى عندي ألف من قناة السويس وألف من البترول .. بس دكها جنيهات ودولي دولارات .. دا كان حسابي قائم على هذا البترول جايز يتاخر شوية .. فيه لانه بيتلكعوا في سيناء وبانا علشان نوضع الاتفاق .. لكن ما عدش الاساس فيه حاجة .. يعني الاتفاق حصل لكن الوقت امتى هو اللي احنا فيه دلوقت .

زي ما قلت لك .. خلاص يعني نعم .. معنى ان كل شيء ينفرج سنة ٨٠ يعني ايه . يعني أن المواطن يلاقي الاكل بسعر مناسب ودخله يكون مناسب وابتدي يحس بالرخاء بأن يعيش في بيت سعيد .. وعنده امل قدامه أهه .. يملك بيت سعيد بكل أدوات الرخاء .. نعم في سنة ٨٠ وعلى أواخرها .. وأدعو الله بقه انه في وقتها .. اقعد هنا في بيت ابو الكوم واريح نفسي .. وأجيال جديدة تعطي وتكمل المشوار ان شاء الله .

□ المذيعة : هل معدلاتنا الحالية تكفي لغزو الصحراء والامن الغذائي يا افندم . .

■■ الرئيس : بتجربتي لموضوع مش عايز اكشف عنه دلوقت انا اجبلت الكلام وقلت انه اعادة بناء مصر عايزين خطة نرى اعادة بناء المانيا بعد الحرب .. أي يعني .. اعادة بناء كاملة لان المعدل اللي ماشيين بيه النهاردة .. ده سبب ما اجلت الكلام ..

المعدل اللي ماشيين بيه النهاردة احنا ماشيين عرج .. اعرج .. لابد يكون فيه خطة كاملة علشان في وقت واحد نستطيع نواجه جميع مشاكلنا سيعلن التحرك لها ان شاء الله ولكن ارجو يعني .. برضه انا مش عايز زي ما عودت بلدي ما اسيقش حاجة بره زي ما عودت بلدي .. انا باقول سنبدأ في عام ٧٩ عام من أبعد حياتنا هانشوفه لان كل يوم هايبقى فيه جديد انشاءالله

□ المذيعة : طيب يا افندم .. انا مش ها اطول على سيادتك اكثر من كده ولكن في نهاية حديث كل عام بتوجه كلمة خاصة للمواطنين نحب نكون في اي اتجاه هذا العام

■■ الرئيس السادات : أبدا دائما في الاتجاه اللي دايما اقول لهم عليه .. النهاردة بحمد الله تكبير للعائلة المصرية انا أسعد ما اكون بالخاطرين الاتنين بحب الناس وانفعالهم .. وحبي لهم .. اللي هو انا قلته المثل الالماني « ان تحب وان تحب انهي اعظم نعمة في الوجود » حقيقة ما فيش نعمة اعظم من ان الانسان يحب ويشعر انه بيتحب .. اعظم نعمة جيت في بيت ابو الكوم لقيت اروع من كل هذا اللي جرى وحكيت لك عنه قبل كده .. عايز اقول لشعبنا .. اعلموا ان طريق الحب .. الميلة الكبيرة الاولى وحب الميلة الكبيرة والميلة الكبيرة فوق الاحزاب .. فوق الخصومات .. فوق الاشخاص . .فوق التوافه .. فوق الانفعالات الرخيصة .. الميلة الكبيرة أبقى وأمجد من كل هذا .. بالحب .. بالاخاء .. بالتسامح .. بالقلب الكبير نستطيع ان نبني وطنا نعتز ويعتز ابناؤنا من بعدنا فيه .. نبني فيه الرخاء .. نبني فيه كل ما يجعل الحياة قويتوشريفة على طول الزمان .. شكرا .

□ المذيعة : نشكر سيادة الرئيس وكل سنة وسيادتك طيب . □

الرئيس السادات يتلقى نسخة من المصحف الشريف هدية من جمعية الإقباط بطوخ دلكة ، تقديرا له على مبرعه لاعادة بناء المدرستين الابتدائية والاعدادية بالقرية .

الرئيس السادات يستمع الى شرح عن مشروعات تطوير قرية ميت ابو الكوم .